جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

الميدان : علوم اجتماعية
الفرع: علم النفس
التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب(ة) :
زيود أمينة – بلقاسمي ايمان

يوم: 28-06-2022

مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا

- دراسة ميدانية في مدينة بسكرة -

لجنة المناقشة

بومجان نادية	أ.مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
رحيم يوسف	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
ريحاني زهرة	أ.مح أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2021 - 2022

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحا ت
الشكر لله تعالى والثناء عليه أن وفقنا على إتمام هذا العمل , فإن أصبنا فمنه وحدهوان أخطأنا فمن أنفسنا.
أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " رحيم يوسف " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته السديدة وال كل من علمني حرفا ولم يبخل علينا باي معلومة
كما ارفع اسمى ايات الشكر الى كل استاد علم النفس جامعة محمد خيضر – بسكرة
المتواصلة خلال إنجاز هذا العمل ، بارك الله فيه ووفقه الله لما يحب ويرضى.
كل الشكر والتقدير الى حالات الدراسة الدين تعاونو معانا

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن تفي حقهم ، إلى سندي في الحياة وقرة عيني ،

إلى القلب الصادق " أبي" الغالي ، إلى النور الذي يدفعني بالتشجيع

والدعاء , إلى من تشاركني أفراحي وأحزاني " أمي " العزيزة.

أدامكم الله لي سندا , وأطال في عمركم و ورزقكم الجنة بغير حساب.

إلى من قال الله فيهم " سنشد عضدك بأخيك " ، إلى من غمروني بالتشجيع

إخوتي الغاليين

وهيبة ، عبد القادر ، صلاح الدين ، أحمد.

إلى صديقتي الغالية وأختي ، رفيقة دربي " بلقاسمي إيمان"

أدام الله صداقتنا وجعلها صحبة حياة وجنة.

إلى كل من مد لي العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة إلى كل هؤلاء

شكرا جزيلا.

إلى كل من علمني وأخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة.

أمينة زيود

الإهداء

الحمد لله حمدا يليق بوجهه وعظيم سلطانه بحمد الله ، وتوفيقه أتممنا عملنا
أوجه خالص شكري وعرفاني إلى من يتجرع كؤوس المتاعب و المشاقي
ليسقيني قطراته العطف والحنان إلى من يحصد الأشواك عن طريقي ليمهد
لي درب العلم قبل وفاته ، رحمك الله يا أبتي واعلم
انك جد مفتخر بي " بلقاسمي عبد الله " إلى التي حملتني بدعائها إلى جنتي
أمي
التي سهرت وتعبت وربتني وربت ابني " رزيق فتيحة"
إلى زوجي الغالي و رفيق دربي في الحياة الذي ساندي طوال فترة
تحضيري لنيل الشهادة " نور الدين" حفظك الله وحماك لي
الى اغلى ما عندي في الوجود ومنسيني تعبي ابني - محمد- ادعو الله ان
يوفقك وتكون ابن صالح وبار بوالديك وتسمو الى اعلى المراتب

إلى إخوتي الذين استمد منهم الدعم" عزوزية " وأبنائها" ريبال و جوجو "
واختي" نوال "وابنائها" ياسر
واحمد وايلاف " و أخي الغالي " محمد لمين " وأخي و صديقي العزيز "
هارون. "
إلى صديقة دربي وأختي " زيود أمينة "، درسنا وسهرنا وتعبنا
ومحصلتها تعلمنا وتبقى ذكريات لا تنسى أعانك الله صديقتي ووفقك .
إلى كل من ساندني من قريب او من بعيد شكرا لكم جميع
إيمان بلقاسمي

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا .

و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل :

_ ما مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا ؟

شملت الدراسة جانبين ، الجانب النظري شمل ثلاث فصول حيث الفصل الأول تم عرض فيه الإطار العام للدراسة من إشكالية وطرح تساؤل و أهمية و أهداف و عرض مصطلحات الإجرائية للدراسة واهم الدراسات السابقة التي تم اعتمادها ، ثم تم عرض الفصل الثاني قد فيه المتغير الأول لدراسة هو الذكاء العاطفي وقد تم عرض فيه حوصلة نستطيع من خلالها فهم ماهية الذكاء العاطفي .

الفصل الثالث سوء التوافق الزواجي وقد لخص الفصل أن سوء التوافق الزواجي يصدر من كلا الطرفين او احدهما بسبب اللا توافق الفكري أو الاجتماعي أو الجنسي أو الثقافي أو الذيني

اعتمدنا في هذا البحث عل المنهج العيادي وتمثلت عينة البحث على ثلاث حالات غير المتوافقات زواجيا في ولاية – بسكرة – من خلال التساؤل السابق وما توصلت إليه الدراسات السابقة تم القيام باستخدام مقاييس الدراسة على ثلاث حالات اختيرت حسب السن والجنس و ومدى تجاوب المفحوص ، ومدة الزواج فوق عامين زواج .

واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

- اختبار التوافق الزواجي لسبينر

- المقابلة العيادية النصف موجهة
- اختبار الذكاء العاطفي (فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق)

وبعد إجراء الدراسة والتحليل النتائج ، كانت النتائج عل النحو التالي:

- مستوى الذكاء العاطفي مرتفع لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا ، مما يعني أن الفرضية تحققت يعود اللا توافق إلى الاختلاف الفكري أو الذيني أو الثقافي أو الاجتماعي الجنسي بين الطرفين حيث في دراستنا الحالية اختلف توظيف الذكاء العاطفي لدى الحالة لكن هدفه واحد هو محاولة التأقلم والمرونة والصبر من اجل الاستمرار في الحياة الزوجية والتخفيف من الصراعات الناتجة عن اللا توافق حيث هذه النتيجة تنصب في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتميز بالنسبية لا المطلقة .

Abstract

The current study aims to find out the level of emotional intelligence of non-maritally compatible wives and massage by answering the question:

- What is the level of emotional intelligence in wives who are not married?

The study included two aspects، the theoretical aspect included three chapters where the first chapter was presented the general framework of the study of problem and asking question and importance and objectives and presenting procedural terms for the study and the most important previous studies adopted, then the second chapter was presented in which the first variable of the study was emotional intelligence and was presented in which a compass was presented through which we can understand what emotional intelligence is . Chapter 3 is a misalignment of marriage and the chapter summarized that marital misalignment emanates from both parties causing intellectual , social , sexual , cultural or religious incompatibility .

In this research, we relied on the clinical approach and the sample of the research was on three cases of non-marital compatibility in the state of Biskra through the previous question and the findings of previous studies .

The study measures were used in 3 cases selected by age, gender, responsiveness of the tester , and duration of marriage after two years of marriage .

The study relied on the following tools :

- the marital compatibility test for spinner .
- corresponding clinical half directed .

- emotional intelligence test (Farouk Mr . Osman and Mohammed Abdul Samae Rizk) .

and after conducting the study and analysis of the results, the results were as follows: the level of emotional intelligence is high in wives who are not compatible in marriage, which means that the hypothesis was achieved due to the lack of compatibility due to the intellectual, religious, cultural or socio-sexual difference between the two parties where in our current study the employment of emotional intelligence differed in the case but Its sole objective is to try to adapt, flexibility and patience in order to continue married life and to alleviate conflicts resulting from

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	6
دوافع اختيار الموضوع	8
أهمية الدراسة	9
أهداف الدراسة	9
التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	9
الدراسات السابقة	10
تعقيب على الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني : الذكاء العاطفي	
تمهيد	17
1. نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي	17
2. مفهوم الذكاء العاطفي	19
3. مكونات الذكاء العاطفي	21
4. فسيولوجية الذكاء العاطفي	22

5. أنواع الذكاء العاطفي	25
6.ابعاد الذكاء العاطفي	27
7. النظريات المفسرة للذكاء العاطفي	28
8 .سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض	30
9 . أهمية الذكاء العاطفي	32
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث : سوء التوافق ألزواجي	
تمهيد	35
أولا : التوافق ألزواجي	35
1.مفهوم التوافق ألزواجي	35
2. أبعاد التوافق الزواجي	37
3. مظاهر التوافق ألزواجي	40
4. مجالات التوافق الزواجي	41
5. النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	42
6 . أهمية التوافق ألزواجي	46
ثانيا : سوء التوافق ألزواجي	46
1. مفهوم سوء التوافق الزواجي	46
2. أبعاد سوء التوافق ألزواجي	48
3. النظريات المفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق	49
4. عوامل سوء التوافق الزواجي	51
5. أساليب مواجهة سوء التوافق ألزواجي	55
6. العلاقة بين الذكاء العاطفي وسوء التوافق ألزواجي	56
خلاصة الفصل	57

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	60
إجراءات تحديد وإختيار حالات الدراسة	60
حدود الدراسة	61
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة	62
منهج الدراسة	63
أدوات الدراسة	64
خلاصة الفصل	75
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى	77
عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	80
عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة	86
مناقشة نتائج الدراسة	92
خاتمة	95
قائمة المراجع	98
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مجالات التوافق الزواجي	41
02	جدول يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التوافق الزواجي	67
03	مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي	68
04	أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وارقام عباراته	71
05	طريقة تصحيح اختبار الذكاء العاطفي	72
07	ثبات مقياس الذكاء الوجداني على طريقة التناسق الداخلي (ألفا ترونباخ)	73
08	مصفوفة ارتباطات الدرجة الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي	74
09	جدول يمثل درجات الحالة (س) ومستوياتها على مقياس التوافق الزواجي	77
10	جدول يمثل درجات الحالة (س) ومستوياتها على مقياس الذكاء العاطفي	78
11	جدول يمثل درجات الحالة (م) ومستوياتها على مقياس التوافق ألزواجي	83
12	جدول يمثل درجات الحالة (م) ومستوياتها على مقياس الذكاء العاطفي	83

13	**جدول يمثل درجات الحالة (ح) ومستوياتها على مقياس التوافق الزواجي**	**89**
14	**جدول يمثل درجات الحالة (ح) ومستوياتها على مقياس الذكاء العاطفي**	**90**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**استجابة _ اضرب أهرب_ زيادة معدل ضربات القلب والضغط الدموي واستعداد العضلات الكبيرة للفعل السريع**	24
02	**مخطط بار-اون للكفاءات اللامعرفية الخمسة**	30

مقدمة :

يعد الزواج نظام إلهي عام ، شرعه الله تعالى وسارت عليه كل المجتمعات وكل الأديان ، وهو الوسيلة الوحيدة التي من خلالها نضمن بقاء النوع البشري ، وتحقيق الأمان والاستقرار والمشاركة والتعاون والحب والمودة والحماية ، ومن خلال العلاقة الزوجية يحاول الزوجان تحقيق أهداف الزواج سواء منها الدينية أو النفسية أو الاجتماعية والتي بتحقيقها يتم التوافق الزواجي ، أما في حالة الإخلال بهذه الأهداف فإنه قد يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وتهديد مؤسسة الزواج ، وبالتالي سوء التوافق الزواجي الذي يعبر عن السلوكيات غير المتوافقة التي يقوم بها كلا الزوجين أو احدهما في تفاعله مع الزوج الآخر ، وعدم القدرة على حل مشكلاتهما ومواجهتها ، وضعف التواصل العاطفي والفكري بينهما وهو ما يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية .

المرأة بصفة خاصة كأحد طرفي العلاقة الزوجية فإنها تتأثر بسوء التوافق الزواجي وهي أكثر تصريحا بمعاناتها وأكثر طلبا للمساعدة من الرجل نتيجة لتكوينها السيكولوجي والفيزيولوجي ، لهذا يجب على المرأة أن تتمتع بقدرات تساعدها في التحكم في انفعالاتها ومواجهة المشاكل وفهمها لذاتها وللآخرين ، والقدرة على استخدام وتوظيف هذا الفهم ، الذي يمكنها من السيطرة على مشاعرها وهذه الصفات وغيرها تمثل أبعاد الذكاء العاطفي ، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم العوامل التي تساعد الفرد على النجاح والاستقرار والتكيف مع المواقف الحياتية ، في الحياة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة خاصة .

ولهذا يجب الاهتمام والسعي لأن تملك المرأة أكبر قدر ممكن من الذكاء العاطفي لكي تستطيع الاستمرار في العلاقة الزوجية وتحقيق التوافق قدر الإمكان ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة مستوى الذكاء العاطفي للزوجات غير المتوافقات زواجيا . وهدا تحت عنوان مستو الذكاء العاطفي لد الزوجات غير المتوافقات زواجيا ، متضمنة خمسة فصول مقسمة كما يلي :

الفصل الأول : تحت عنوان **الإطار العام للدراسة** والذي تم التناول فيه الإشكالية و الفرضية تحديد أهمية الدراسة ، وأهداف ودوافع اختيار موضوع الدراسة ، ثم يليها التعريف الإجرائي للمتغيرات الأساسية للدراسة و جملة من الدراسات السابقة ، والتعقيب عليها من حيث الهدف والمنهج والأهمية .

الفصل الثاني : بعنوان **الذكاء العاطفي** حيث تم التطرق إلى تعريف الذكاء الوجداني . التطور التاريخي للذكاء الوجداني الأساس النيرولوجي للذكاء الوجداني ، النماذج المفسرة للذكاء الوجداني ، سمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض ، أهمية الذكاء الوجداني في مناحي الحياة .

الفصل الثالث : المعنون **بالتوافق الزواجي** و المتضمن : أولا تعريف التوافق الزواجي وأبعاده و مظاهره و مجالاته ، ثم تعريف سوء التوافق الزواجي تليه النظريات المفسرة للتوافق الزواجي والمفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق ، ثم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي معيقاته ، وفي الأخير أساليب مواجهة سوء التوافق الزواجي .

الفصل الرابع : تضمن **الإجراءات المنهجية للدراسة** والذي حدد فيه منهج الدراسة وحدودها الزمنية والمكانية والبشرية وخصائص عينة الدراسة وتعريف المقابلة نصف الموجهة والمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية .

الفصل الخامس : فيحتوي على **عرض وتحليل ومناقشة** نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة و الإجابة على التساؤل والفرضية ، مع إعطاء خلاصة لهذا الفصل ، وفي الأخير خاتمة التي تليها قائمة المراجع

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- دوافع اختيار موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية موضوع الدراسة

6- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1- إشكالية

تمثل الأسرة أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يتوقف نمو المجتمع وتقدمه على ترابطها وتماسكها ، ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين أسرة من أجل تحقيق أهداف تشمل كل جوانب الحياة مما يجعل له اثر عميق على كيان المجتمع ويترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع والعكس . وبالتالي فإن الزواج وتكوين الأسرة شيء طبيعي وفطري يهتم به الناس الطبيعيون ويسعون له حتى يشعروا بالراحة والسعادة والأمان والسكينة **قال الله عز وجل (ومن آياته أن خلق الكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الروم ، الآية 21)**

ويتمثل الهدف من النظام ألزواجيدافعا لكلا الزوجين نحو الانجاز والإبداع ، والقدرة على التجديد ومقاومة ضغوط الحياة ، إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار التقائي وإيثار واحترام متبادل ، حيث عرفه **مرسي كمال إبراهيم 2008** انه حالة تظهر في تالف الزوجين وتقاربهما واجتماع كليهما وارتباطهما معا بروابط المودة والمحبة ومنه يتحقق التوافق ألزواجي ، الذي هو نوع من أنواع التوافق الاجتماعي يشمل كل من المجالات النفسية والمهنية ، والعكس هو المتوقع في حال فشل العلاقة الزوجية أو انهيار مقومات نجاحها ، أين يفشل الأزواج في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضهم ويتولد لديهم الشعور بالنقص ، وعدم الكفاءة وهو ما يترتب عليه تعطيل طاقاتهم ويقلل من فرص النجاح والاستمرار ما يؤدي إلى سوء التوافق ألزواجي ، المتمثل تعريفه انه نقص في مهارات التواصل بين الطرفين وعدم قدرة احدهما أو كلاهما في التعبير على مشاعر الحب والمودة والاحترام للآخر أو إدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات فسوء التوافق قد يؤثر سلبا على الصحة النفسية للمرأة ، ويهدد وجودها كفرد وكدور في مجتمعنا الذي يحيطها بالعديد من القيود من خلال عاداته وتقاليده التي تكرس النظام الذكوري ، واعتبارها الطرف الأضعف ، والخاضع في العلاقة الزوجية ، والذي بدوره يشكل ضغطا اجتماعيا إضافيا لم تتحرر منه المرأة . بالرغم من التقدم الذي يشهده المجتمع الجزائري في جميع المجالات فبدوره تحاول المرأة المقاومة والصبر والمرونة في التواصل وفهم الأسباب والتأقلم مع أي وضع يواجهها و هذا ما يسمى بالذكاء الوجداني الذي يعتبر عامل من

العوامل المهمة التي تسهم في استمرار الحياة الزوجية ودلك من خلال اكتساب المرأة لمهارات انفعالية تصدر في الحياة الزوجية كفهمها لكل من العواطف والمشاعر وقدرتها عل حل مشاكلها بطريقة مرنة .

ويذكر **جولمان 2000** أن الذكاء التقليدي(IQ) يساهم بنسبة 20 % من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة في حين يترك 80% لعوامل أخرى من بينها الذكاء الوجداني(EQ) ، فالذكاء التقليدي يساعد الفرد عل النجاح في الجانب الأكاديمي ، بينما الذكاء الوحداني يساعد الفرد على النجاح في مجالات الحياة كافة **(جولمان ، 2000 ، 45)**

حظي مفهوم الذكاء العاطفي **(Emotional intelligence)** في العقد الأخير من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس نظر لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد ، حيث عرفه **ماير وسالوفي سنة (1997)** على انه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها وتنظيمها بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي ، و نجد أيضا مفهوم آخر للذكاء العاطفي انه القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية ومشاعر الآخرين وإدارة العواطف بشكل سليم في العلاقات أو هو مجموعة من العناصر التي تدعم قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو والآخرين والتمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات ، لتوجيه تفكيره وإعماله أو تصرفاته .

(محمد ، 2011 ، ص 13)

من بين الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي ، الدراسة التي قامت بها **وفاء الشارخ 2010 العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي**في ضوء بعض المتغيرات الذيموغرافية للمتزوجات ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا .

وكذا دراسة **بلميهوب 2005** التي هدفت إلى معرفة العوامل المتحكمة في الاستقرار ألزواجيوما توصلت إليه الدراسة من نتيجة تتعلق بدور العوامل العاطفية والسلوكية في التوافق ألزواجيكبعد من أبعاد الاستقرار

ألزواجي المدروسة إذ توصلت إلى أن التوافق يتأثر بالشعور بالحب كما يرتبط أساسا بالعوامل العاطفية والسلوكية .

أظهرت الدراسة الأجنبية **لميرجين و كوردوفا** (**Cordova & Mirgain 2007**) أن المهارات العاطفية يمكن أن يعاد ملاحظتها في التفاعلات الزوجية ، وقد دعمت الدراسة النموذج الذي فحواه أن المهارات العاطفية تأثر على العلاقة الزواجية والنساء أكثر مهارة في العطاء العاطفي مقارنتا بالرجال .

وتأسيسا على مثل هذه الدراسات فان الدراسة الحالية تناولت مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير متوافقات زواجيا وقد اتخذت دراستنا الحالية ثلاث حالات للدراسة الميدانية في مدينة بسكرة وانطلاقا من إشكالية دراستنا تم طرح المشكل في التساؤل الآتي :

_ ما مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير متوافقات زواجيا ؟

2- الفرضيات

- للزوجات غير المتوافقات زواجيا مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي .

3- دوافع اختيار المواضوع

3-1 دوافع الموضوعية :

- معرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير متوافقات زواجيا .

3-2 دوافع الذاتية :

- معرفة أهم العوامل المؤدية إلى سوء التوافق ألزواجي .
- كثرة حالات الطلاق في المجتمع كانت من بين الدافع التي حفزت الطالبتان للبحث في هذا الموضوع .

4_ أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على احد الجوانب السيكولوجية لدى فئة المتزوجين غير متوافقين زواجيا . ألا وهو الذكاء العاطفي .
- شد انتباه المختصين حول الذكاء العاطفي ولما له من أهمية في التوافق بين الزوجين . باعتباره عامل من عوامل استمرار الحياة الزوجية .
- إثراء الجانب النظري بمعلومات حول الذكاء الوجداني ، لأنه مفهوم جديد وله أهمية بالغة في التوازن النفسي و الاجتماعي .

4- أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا .
- تأثير الذكاء الوجداني و أبعاده الخمسة على عدم التوافق ألزواجيلدى الزوجة .
- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع .

5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

_ **الذكاء الوجداني** : هو قدرة الفرد على فهم وضبط المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين و توظيفها في مواقف الحياة .

وهو الدرجة المتحصل عليها في مقياس الذكاء العاطفي **لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق** ذي الأبعاد (**إدارة الانفعالات – الوعي بالذات – التواصل الاجتماعي – التعاطف – التنظيم الانفعالي**)

ـ **سوء التوافق ألزواجي:** يقصد به الفشل في تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية والذينية ، وعدم قدرة الزوجين على المشاركة في الاهتمامات والمواضيع المشتركة في جوانب الحياة الفكرية والثقافية والذينية والاجتماعية و الجنسية والعاطفية .

وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس التوافق ألزواجي لسبينر والتي تتراوح بين 92 و 107 درجة ، واعتبار أن ما كان تحت هده العتبة دالا على معانات الزوجة المشاركة من سوء توافق زواجي .

6- الدراسات السابقة

7-1 الدراسات السابقة العربية

1- دراسة **علي خرف الله** ، سنة 2013 ، **تحت عنوان نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي** ، تم تطبيق المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة 194 زوج وزوجة ، من 3 ولايات جزائرية

(باتنة ، الوادي ، المسيلة) استخدم مقياس نوعية العلاقة الزوجية ومقياس الذكاء العاطفي ، تم التحصل على النتائج كالتالي :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين بعدي المساندة و العمق .
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين بعد الصراع من أبعاد العلاقة الزوجية وكل من مهارات التنظيم الانفعالي وتقدير الذات عند مستو الدلالة 0 . 01 .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات و الأزواج في إدراك نوعية العلاقة الزوجية .

2- دراسة **ونوغي فطيمة 2014** ، المعنونة **بأثر سوء التوافق ألزواجيفي تكوين الميل للأمراض النفسية لدى المرأة** ، تم استخدام المنهج العيادي على **52** زوجة غير متوافقة زواجيا ، بتطبيق كل من اختبار التوافق ألزواجيو اختبار مينوسوتا mmpi2 ، والمقابلة النصف موجهة ، تحصلت على نتائج كما يلي :

- لسوء التوافق ألزواجياثر في تكوين الميل إلى مرض الاكتئاب عند المرأة .
- لسوء التوافق ألزواجياثر في تكوين الميل إلى توهم مرض لدى المرأة .
- لسوء التوافق ألزواجياثر في تكوين الميل إلى مرض الهستيريا لدى المرأة .

3- في دراسة **مراد بوقطاية (2000)** الذي عنوانه التوافق ألزواجيفي المجتمع الجزائري ، استخدم المنهج الوصفي على عينة عددها 404 (202 ذكور . 202 إناث) وطبق مقياسي القيم المرتبطة بالحياة الزوجية ومقياس التوافق ألزواجي ، حيث توصل الباحث إلى أن بنية القيم الزوجية تنطوي عل 9 عوامل وهي :

1- عامل المعاملة
2- عامل التواصل
3- المثل الأخلاقية
4- النظرة إلى الحياة
5- العلاقة بالأهل
6- الجمال والتناسق
7- الحشمة والحياء
8- قيمة العمل
9- رعاية الأسرة

- وحسب هده الدراسة أن عدم انسجام وتناسق هده القيم قد يؤدي إلى هدم العلاقة الزوجية ، وبالتالي سوء التوافق ألزواجي .

4- دراسة **دلال سلامي 2017** ، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي والاجتماعي وألزواجي ، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تمثلت في 110 متزوجا بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي بارون ومقياس التوافق ألزواجيوالتوافق النفسي حيث تم التوصل إلى :

- وجود علاقة ارتباطبة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق ألزواجيتبعا لمتغيرات السن ، المستوى التعليمي ، عدد سنوات الزواج ، فارق السن .

5- دراسة **عبد الله جاد محمود 2006** ، موضوع الدراسة هو **التوافق ألزواجيوعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي** ، تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي ، واستخدام اختبار الذكاء العاطفي الوتوافق ألزواجي توصلت إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الانفعالات وكل من أبعاد التوافق ألزواجي(المساندة ، التعبير الوجداني ، الاتفاق) .
- وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق ألزواجيلدى الذكور و الإناث .

2-7 الدرسات السابقة الأجنبية

1- دراسة **(اشادرو واخرون 2015)** هدفت الدراسة ال التعرف عل العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجي ، باستخدام المنهج الوصفي عل عينة بلغت 300 زوج وزوجة في باكستان واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجيوانتهت الدراسة إلى :

وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجيوان الذكور كان لديهم توافق زواجي اكثر من الإناث اضافة إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث . **(عثمان – 2006- 107)**

2- دراسة **(باتول اجندارم واخرون 2009)** هدفت الدراسة لتعرف على دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بنوعية التوافق ألزواجيفي باكستاني ، باستخدام المنهج الوصفي ، بلغت العينة 270 زوجة وزوج ،

4- دراسة **دلال سلامي 2017** ، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي والاجتماعي وألزواجي ، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تمثلت في 110 متزوجا بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي بارون ومقياس التوافق ألزواجيوالتوافق النفسي حيث تم التوصل إلى :

- وجود علاقة ارتباطبة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق ألزواجيتبعا لمتغيرات السن ، المستوى التعليمي ، عدد سنوات الزواج ، فارق السن .

5- دراسة **عبد الله جاد محمود 2006** ، موضوع الدراسة هو **التوافق ألزواجيوعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي** ، تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي ، واستخدام اختبار الذكاء العاطفي الوتوافق ألزواجي توصلت إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الانفعالات وكل من أبعاد التوافق ألزواجي(المساندة ، التعبير الوجداني ، الاتفاق) .
- وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق ألزواجيلدى الذكور و الإناث .

2-7 الدرسات السابقة الأجنبية

1- دراسة **(اشادرو واخرون 2015)** هدفت الدراسة ال التعرف عل العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجي ، باستخدام المنهج الوصفي عل عينة بلغت 300 زوج وزوجة في باكستان واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجيوانتهت الدراسة إلى :

وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق ألزواجيوان الذكور كان لديهم توافق زواجي اكثر من الإناث اضافة إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث . **(عثمان – 2006- 107)**

2- دراسة **(باتول اجندارم واخرون 2009)** هدفت الدراسة لتعرف على دور الذكاء الوجداني في التنبؤ بنوعية التوافق ألزواجيفي باكستاني ، باستخدام المنهج الوصفي ، بلغت العينة 270 زوجة وزوج ،

استخدمت الدراسة مقياس الذكاء والتوافق ألزواجيومقياس حل الصراعات وظهر انه هناك علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق وحل الصراعات الزواجية ، الذكاء الوجداني كان يوضح التقارب بين 48 بالمائة من التوافق ألزواجيو 56 بالمائة في حل الصراعات .

3- هدفت دراسة (**ماثيو 2001**) إلى معرفة اثر التعزيزات على زيادة التوافق ألزواجيعلى الطلبة الخرجين واشتملت العينة على 28 زوج بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس التوافق ألزواجي ، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في زيادة التعزيزات ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعزيزات والتوافق ألزواجي .

7- التعقيب على الدراسات السابقة :

انطلاقا من اطلاعنا لتلك الدراسات السابقة اتضح ان هذه الدراسات تنطوي على كثير من جوانب القوة والتي يمكن حصرها في النقاط الآتية :

- كانت العينة في بعض الدراسات تشتمل على الجنسين معا (**دراسة الجمالية 2008**) و دراسة (**فرجاتي 1990**) وفي بعض الدراسات اقتصرت العينة على الرجال فقط مثل دراسة (**العقيل 1994**) ، ولاحظنا قلة الدراسات التي تناولت على المرأة خاصة من ناحية التوافق ألزواجي وعامل الذكاء العاطفي .
- على مستوى المنهج فان سائر الدراسات التي تم استعراضها هي دراسات وصفية ارتباطيه و تحليلة أو فارقية و هذا لكونها شملت عينات واسعة من الأزواج ذكورا و إناثا ، و هذا ما يجعل نتائج هذه الدراسات قريبة إلى إمكانية تعميمها .

- إن تلك الدراسات في تناولها لموضوع التوافق ألزواجيو علاقته بمتغير الذكاء العاطفي فهي تكون قد ركّزت على أهم عامل سيكولوجي له أثر بالغ في العلاقات الإنسانية بعامة و العلاقات الزوجية بخاصة ألا و هو الذكاء العاطفي .
- اختلفت الدراسات السابقة بطبيعة أهدافها تبعا لطبيعة موضوع الدراسة وظروف و إمكانيات المتوفرة لكل دراسة ، و هذا التنوع يعطي نتائج صادقة ومتنوعة بحسب المواقف و الأهداف والمناهج البحثية .
- كل الدراسات المتعرضة قد توصلت إلى إثبات دور العوامل العاطفية الايجابي إجمالا والذكاء العاطفي على وجه الخصوص لبناء علاقة زوجية متينة .

رغم نقاط القوة لدراسات السابقة إلا انه هناك بعض نقاط الضعف وهي :

_ لم تراعي العوامل الكامنة وراء العلاقة بين التوافق ألزواجيوالذكاء العاطفي والتي إذا أخذناها بشكل أعمق نجد أن بعض العوامل مثل : أنماط الشخصية من حيث السواء و اللا سواء ، الظروف الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والتي قد تكون لها اثر على العلاقة بين المتغيرين

_ كما نجد بعض الدراسات لم تركز على عينات غير المتوافقين زواجيا ودراسة مستوى ذكائهم العاطفي ، و العوامل التي تجعلهم يستمرون في علاقة زوجية غير متوافقة وهذا ما تم البحث في الدراسة الحالية .

_ إن هذه الدراسة التي نحن بصدد إجرائها (مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير متوافقات زواجيا) ما هي إلا امتداد إلى الدراسات الأخرى السابقة لتسليط الضوء على جوانب أخرى حول موضوع سوء التوافق ألزواجي بالأحرى التطرق إلى جانب لم تتطرق له دراسات سابقة أخرى . و بالتالي فإن ما تم التوصل إلية في نتائج الدراسات السابقة يمكن استثماره في هذه الدراسة .

ملخص الفصل :

عرضنا في هدا الفصل المسمى بالإطار العام الإشكالية و الفرضية تحديد أهمية الدراسة ، وأهداف ودوافع اختيار موضوع الدراسة ، ثم يليها التعريف الإجرائي للمتغيرات الأساسية للدراسة و جملة من الدراسات السابقة ، والتعقيب عليها من حيث الهدف والمنهج والأهمية .

الفصل الثاني : الذكاء العاطفي

تمهيد

1- نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي

2- مفهوم الذكاء العاطفي

3- مكونات الذكاء العاطفي

4- فسيولوجية الذكاء العاطفي

5- أنواع الذكاء العاطفي

6- نظريات المفسرة للذكاء العاطفي

7-سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض

8- أهمية الذكاء العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

الذكاء العاطفي من بين المهارات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية ، لتحقيق ما يطمح اليه والذكاء الانفعالي والوجداني والمشاعري كل هده المصطلحات تنصب في معنى واحد وهو الذكاء العاطفي المطروح في دراستنا الحالية

1- نشأة وتطور مفهوم الذكاء العاطفي

يمثل تحديد مفهوم الذكاء العاطفي مشكلة من نوع خاص ، ويتعلق الأمر بتضمن أدبيات البحث في هذا المجال العديد من المصطلحات ، مثل الأمية العاطفية **Emotional literacy** ، والنسبة الانفعالية العاطفية **Emotionnel quotient** ، والذكاء الشخصي ، و الذكاء الاجتماعي **Social intelligence** ، وغيرها من المصطلحات التي لها علاقة بتعريف الذكاء العاطفي **(السمادوني ، 2007 . 41)**

- **في سنة 1937 قدم ثورندايك و ستاين (Stein and Thorndike)**

وضع تعريفا للذكاء العاطفي كجزء من الذكاء الاجتماعي " بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه . أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري . (244 . **1968 . Thorndike and Stein)**

ويلاحظ فيما سبق أن التعريف الذي قدمه ثورندايك وزميله يتقاطع مع التعريفات التي ستقدم

- **عرف الذكاء الاجتماعي من قبل هوفنر و أوسوليفان (Hophiner and O,solivan 1968) :**

بأنه القدرة على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية والحالات العاطفية أو ويلاحظ أن

تعريفا كهذا يركز على الوجدانية للأشخاص الآخرين ، على العلائق مع الأشخاص مع وضع النقاط على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية والحالات العاطفية .

- **في سنة 1984 حدد حامد عبد السلام زهران مفهوم الذكاء الاجتماعي:**

بالقول انه حسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، والقدرة على التعرف على الحلة النفسية للمتكلم ، والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين في مرحهم " ونلاحظ أن تعريف زهران يركز على العلاقات البينشخصية في المواقف الاجتماعية .

- **في سنة 1986عرف ماسلو Maslo الذكاء العاطفي :**

بأنه القدرة على فهم المشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين بما فيهم الشخص نفسه ، وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وأيضا الاستجابة بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم ، وهو يتكون في مجموعه من حل المشكلات الاجتماعية التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل المشكلات ويكون نتيجتها مواقف اجتماعية ناجحة .

- **عرفه جولمان سنة 1998 :**

بأنه قدرة الفرد على القراءة الوجدانية أو قراءة مشاعر الآخرين حيث يتمكن من تكوين علاقات اجتماعية طيبة كذلك يتضمن الذكاء الوجداني ضبط النفس على التحكم في نزعاتنا الداخلية ونزواتنا وهو قابل للتعلم والتحكم .

- **تعريف أخر لجولمان 2000 :**

بأنه مجموعة القدرات أو المهارات التي يسميها البعض صفات أو سمات وتأسيسا على أعمال سالوفي وماير قدم جولمان الأوصاف التالية بالذكاء العاطفي :

- القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها والتعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر ، والقدرة على معرفة كيف يشعر الآخرين .
- قدرة الفرد على التميز بين الشعور السيئ ، وقدرته على التحول من الحزن إلى السعادة والمرح .
- الوعي بالذات والمهارة في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة .
- القدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق .
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية و التعامل معها بفعالية . **(جولمان ، 2000)**

2- مفهوم الذكاء العاطفي

- **بارون و باركر (Baron and parker, 2000)** قدما تعريفا للذكاء بأنه عبارة عن القدرات المرتبطة بفهم كل من الذات والآخرين وارتباط الأفراد بعضهم ببعض ، والتكيف مع احتياجات البيئة ، وإدارة الانفعالات . **(أمل حسونة ومنى أبوناشي ، 2006 . 50)**

- وفي معنى مشابه يعرفه مارتيناز : (Martinez, 2000) بأنه عملية ذاتية دائمة يومية يمارسها الفرد وتشمل الدافعية ، التخطيط ، الهدف ، استخدام الأساليب والاستراتيجيات المختلفة وتقديم الذات وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وقدرة الفرد على مواجهة المشكلات والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات .

– **كما عرفه كلا من روبرت كوبر وأيمن الصواف :** هو قدرة الفرد على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع ، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني("**مدحت ،2008 . 81)**

- **تعريف جولمان :** بأنه قدرة الفرد على التحكم في الاندفاعات الانفعالية ، والقدرة على قراءة المشاعر الداخلية للآخرين وعلى التعامل بمرونة ، داخل العلاقات وكذلك القدرة التي عبر عنها اسطوا بالغضب من الشخص المناسب بالدرجة المناسبة وفي الوقت المناسب وللغرض المناسب وبالطريقة المناسب . **(جولمان2008 . 91**

وفي معنى مشابه يعرفه مارتيناز (martinez) :

بأنه عملية ذاتية دائمة يومية يمارسها الفرد وتشمل الدافعية ، التخطيط ،الهدف ، استخدام الأساليب والاستراتيجيات المختلفة وتقييم الذات وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وقدرة الفرد على مواجهة المشكلات والقدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات .

عرفه أبراهام ماسلو :

انه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات ، من خلال نفعالات الايجابية كما ذكر انه مجموعة من المهارات التي يعزي إليها الدقة في تقدير تصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها من اجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد **(سلامي ، 36 . 2018)**
يتضح من خلال التعارف السابقة الذكاء العاطفي قسمه العلماء إلى اتجاهين :

الاتجاه الأول :

يعتبر الذكاء العاطفي بأنه القدرة على تحديد المشاعر ومعرفة الانفعالات وتحليلها وتنظيمها وضبطها خاصة الانفعالات المتعلقة بذراتنا والتي تتطلب منا الوعي بها وإدراكها هذا من جهة ومن جهة أخرى معرفة انفعالات الآخرين وإدراك مشاعرهم وفهمها وحسن اختبار الاستجابات
الكيفية الناجحة والفاعلة التي تناسب الموقف أو المواقف التي قد يتعرض إليها الفرد ، وعلى هذا الأساس أعتبر" **ماري** "أن أساس انفعالاتنا هو وعينا بتفاعلنا مع البيئة ، وهذا الوعي هو المعرفة الانفعالية **(Mayer, 1990, p 72)**

الاتجاه الثاني :

ذهب إلى وصف الذكاء العاطفي على أنه مجموعة من السمات الشخصية والمهارات الوجدانية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة ، ويعطي **جولمان** مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء العاطفي وتشمل الوعي الذاتي والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص الوجداني واللياقة . **(عثمان ، 2009 ، ص174)**

ستخلص مما سبق أن الذكاء الوجداني عبارة على قدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين والقدرة على معرفة المشاعر الداخلية للآخرين وتعاطف معهم والقدرة على تكوين علاقات وكذلك السهولة في التعبير عن العواطف والأحاسيس وقدرة على التحكم في الذات وضبطها .

3- مكونات الذكاء العاطفي(أبعاده)

مكونات الذكاء العاطفي وفق سالوفي وماير : لقد حدد سال وفي وماير أبعاد الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد كما هي موضحة فيما يلي:

- **الوعي بالذات Self Awarenss :** وتعني وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وعواطفه ، وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات .

- **الانفعالات العاصفة Passion Slaves :** وتعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره بضبطها ، وليس منعها أي تهدئة النفس وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناها . فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح أو معنى ، وتفتقر لمغزى الحياة الحقيقي .

- **الاستعداد الرئيسي The Master Aptitude :** وتعني الطاقة التي تأثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا وسلبيات ، وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية .

الفنون الاجتماعية The Social Arts : أن أساس العلاقات الجوهرية السليمة مع الآخرين تقوم على إدارة الانفعالات ، باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة مع الآخرين ، ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج مهارتين وجدانيتين ، هما إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين أو التفهم ، ويؤدي القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد إلى مشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء . (**محمد ، 2009 . 23 . 24**)

- **التعاطف Sympathie :**

وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين(الغير (من صوتهم وتعبيراتهم أو وجوههم وليس بالضرورة مما يقولونه حيث أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية ، ويبنى التعاطف على الوعي بالذات ، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر ، فالفشل في ادراك مشاعر الآخرين ، هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي (**محمد ، 2009 . 23 . 24**)

4- فسيولوجية الذكاء العاطفي

ينظر إلى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المس ؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان الوجدانية ، فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها لهذا السبب سوف يتم التطرق له والعناصر المشكلة له :

الجهاز العصبي الطرفي (Limbic System)

يتكون من وحدات متعددة ومتصلة يبعضها البعض فهو منظم المخ الأساسي للمشاعر والعواطف ، كما أنه يؤدي دو ا ر مهما في عملية التذكر ، وهذا يفسر أهمية المشاعر والعوامل الوجدانية في التذكر ، ويتميز الجهاز العصبي الطرفي بقوة كافية تجعله يفوق كلا من التفكير المنطقي ونماذج الاستجابة الطبيعية لجذع الدماغ" المخ . "ويقع وسط الطبقات

الثلاثة الأساسية للمخ بالترتيب القشرة المخية **Cortex** والجهاز الطرفي **Linbic Brain** وجذع الدماغ **Brainsten** ويتكون الجهاز العصبي الطرفي الذي يعالج وينظم المشاعر من اللوزة Amygdale ، قرن آمون **Hippocampus** ، المهاد **Thalamus** ، ما تحت المهاد . **Hypothalamus** (**عثمان . 2009 . 45**)

اللوزة (Amygdale)

وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية ، تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة ولهذا سميت بهذا الاسم . وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي ، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في الأيسر ، وتعتبر اللوزة الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي المخ الإنساني المتخصص في الحالات الوجدانية فهي المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمشاعر المتعددة . وهي المسؤولية كذلك على

الذاكرة حيث تصل بين الجهاز الحسي الحركي أو الجهاز العصبي الذاتي الذي ينظم الوظائف الحيوية (كالجهاز التنفسي والدورة الدموية (، كما تتصل بمعظم مناطق المخ ووظيفة اللوزة الأساسية تكمن في تصنيف وتفسير المعلومات الحسية في ضوء الحاجات الحيوية والوجدانية والمساهمة في إصدار الاستجابات المناسبة .

قرن آمون (Hippocampus)

تتصل اللوزة بقرن آمون ووظيفته تحويل الخيارات الهامة من الذاكرة القصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يتم تخزينها في القشرة المخية(اللحاء (حيث يقوم بمعالجة موضوعية لخبرة ما ، ومنه يمكن القول أن اللوزة وقرن آمون يشكلان معا قوة الذاكرة من الناحيتين الذاتية والموضوعية . إن القدر الكبير من المعلومات الحسية لا يذهب من المهاد والذاكرة إلى اللوزة ولكن إلى القشرة مركزها العدة لاستيعابها وفهم مع ا زها وبهذا يعتبر قرن آمون هو المكان المخصص للاحتفاظ بالمعلومات والأرقام .
(عثمان ، 2009 ، ص 48)

المهادThalamus ( )

يعتبر مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد إلى المخ وهو الذي يُعلم المخ بما يحدث خارج حدود الجسم ، إن المهاد على اتصال مباشر باللوزة حيث يرسل له إشارة سريعة واقعية لكنها محدودة أثناء الانفعال وهذه الإشارة ينتج عنها سوك أو استجابة سريعة(قد تكون لصالحنا أو ضدنا (لأنها تسبق الفهم والإدراك ، هذا الميكانزم هو المس ؤول عن **الانفجار الانفعالي** ((**HiJacking** في المواقف الإنفعالية دون تدبر . (**الأعسر ، الكفافي ، 1991 ، ص197)**

ما تحت المهاد (MHypothalamus)

أن وظيفة الأساسية للمهاد هي مراقبة أجهزة الجسم التي تنظم وظائفه فهو يعلم المخ بما يحدث داخل الجسم ، وحين يجد المخ نفسه عاجز أمام تهديد من الخارج يقوم ما تحت المهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز العدد الصماء عن طريق الغدة النخامية . **(عثمان ، 2009 ، ص25)**

يعتبر"**لودو** " **J . Le . Doux** " "من اكتشف الدور الرئيسي لنتوء اللوزة في إدارة الانفعالات . حيث فسرت بحوثه كيف تتحكم اللوزة في ردود أفعالنا حتى قبل أن يتخذ الدماغ المفكر قرار ، فقد أوضحت

بحوثه أن الإشارات الحسية القادمة من الحواس تسير أولا في المخ متجهة إلى المهاد(التلاموس (، ثم تتجه عبر اتصال منفرد إلى اللوزة بينما تخرج إشارة ثانية من التلاموس لتستقر في القشرة المخية أي العقل المفكر كما هو موضح في الشكل :

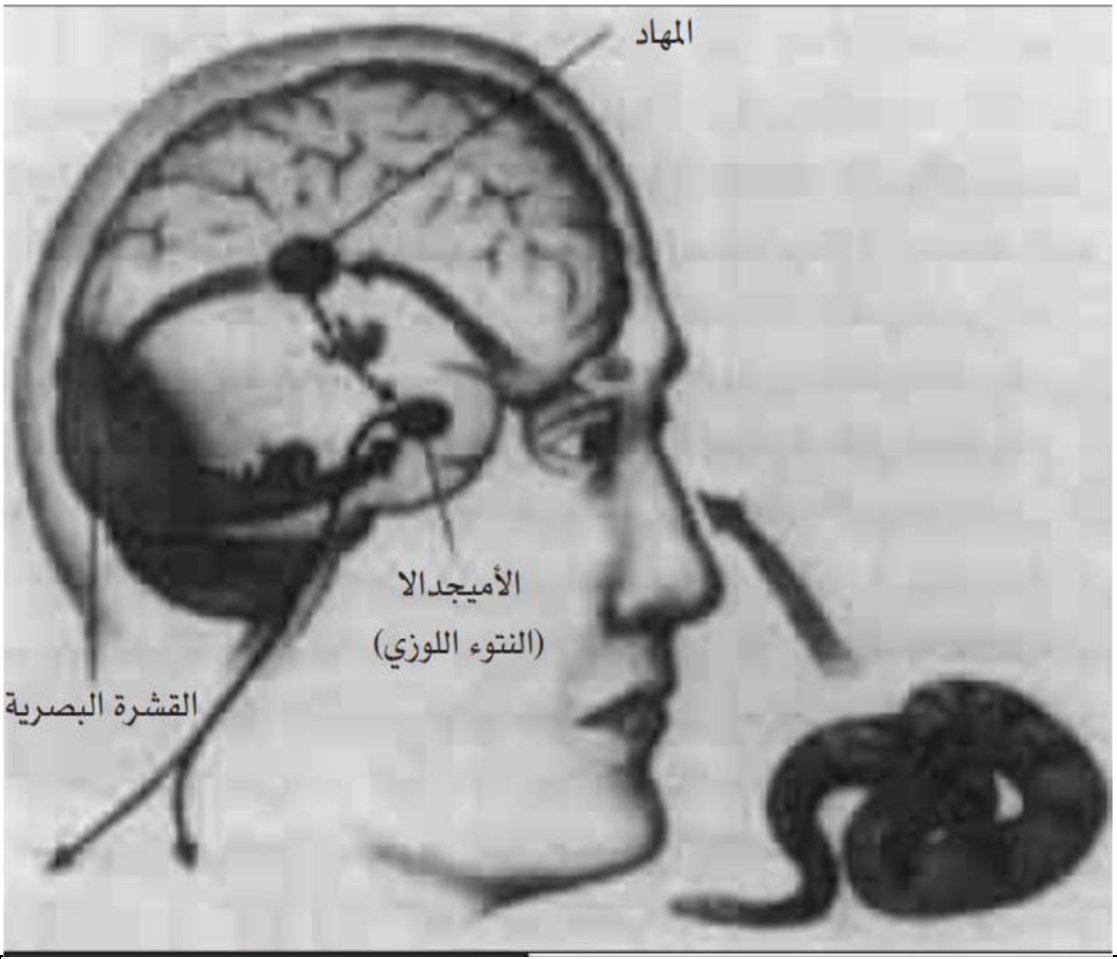

شكل رقم (1) استجابة اضرب – اهرب . زيادة معدل ضربات القلب و الضغط الدم واستعداد العضلات الكبيرة للفعل السريع

(جولمان ، 2000 ، ص 39)

إن هذا التفرع يسمح للوزة أن تكون هي البادئة بالاستجابة قبل استجابة القشرة المخية التي تفكر مليا في المعلومات التي تصلها عبر مستويات متعددة لدوائر المخ العصبية قبل أن تدركها تماما . وقد يحدث التناغم بين الانفعال والتفكير من خلال قنوات الاتصال بين اللوزة والتركيب الطرفية المتصل بها وبين القشرة المخية ، وهذه المسا ا رت هي محور المعارك والاتفاقيات بين ما هو عقلي وما هو وجداني ، فتكمن القد ا رت المتعلقة بالذكاء العاطفي في المهام التي تقوم بها اللوزة ودورها المتداخل مع القشرة المخية **(بن جامع ، 2000 ، 41)**

- في د راسة عصبية مقارنة أجريت على القدرة حول بيولوجيا التعاطف استعرضتها" **ليسلي برذرز " C . Brothers "** "الطبيبة النفسية في المعهد التكنولوجي بكليفورنيا ، تبين منها دور اللوزة وصلاتها بالمناطق المرتبطة باللحاء البصري كجزء من الدورة المخية الهامة الكامنة و ا رء التعاطف . وفي دارسة على البشر قام" **روبرت ليفينسون** " **R . Levenson " "** من جامعة بركلي على مجموعة من الأزواج ، وتقوم دراسته على محاولة تخمين الزوج لمشاعر زوجته أثناء مناقشة ساخنة . فقد كان الزوجان يصوران في شريط فيديو ، وكانت تقاس استجاباتهما الفسيولوجية أثناء نقاشهما حول بعض القضايا الزوجية الحادة مثل تربية الأطفال وتعليمهم ، وإنفاق ميزانية الأسرة وغيرها . وكان كل زوج يشريط فيديو ويتحدث عما كان يشعر به لحظة بلحظة ثم يرى الزوج الترابط مرة أخرى ويحاول في عدة مراة أن يقرا مشاعر الزوج الآخر . وكانت مشاعر الطرف الأخر أكثر دقة ، هي تلك التي حدثت مع الأزواج والزوجات الذي توافقت ردود أفعالهم الفيزيولوجية أثناء مشاعرهم لأفلام الفيديو ، فعندما كانت استجابة أحد الزوجين لطيفة عذبة ، كانت استجابة الطرف الأخر الشيئ نفسه ، وعندما انخفضت سرعة خفقان أحد الزوجين حدث شيء نفسه لقريبه أو قريبته ، أي قلدت أجسامهم ردود الفعل الجسمية التي حدثت لأقربائهم لحظة

(معمرية ، 2009 ، ص 43)

5- أنواع الذكاء الوجداني:

ذكر مايرو سالوفي "أن الذكاء الوجداني له أبعاد هي :

1- إدراك الوجداني:

ويعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى المعارف للملامح وسلوكيات ، ويشمل ذلك إدراك وتقييم الانفعالات وتعبير عنها ، اي وعي الفرد لانفعالاته وبأفكاره المتعلقة بها ، وقدرته على

التمييز بينهما والتعبير عنها بشكل مناسب .

2- **الفهم الوجداني:**

وهي يعني إدراكك مدى الصدق والصواب الذي تقف وراء انفعال مناسب والتمييز بين الانفعالات متشابهة والمتزامنة .

3- إدارة الانفعالات

ويعني هذا البعد القدرة على تهدئة الذات لدى الآخرين بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات .

4- تسيير الوجداني للتفكير

بمعنى توظيف الوجداني في عملية التفكير بهدف تحسينه وذلك بإفساح على المجال أمام الوجدانيات لكي توجه انتباهنا فتوظيف الوجدانيات في خدمة حدث معين ضروري للانتباه الانتقائي ولدافعية الذات

(غسيري . 2016 . 42)

أما ترمان فقد قسما لذكاء الوجداني إلى 5 أبعاد هي :

1- الوعي بالذات : ويعني معرفة الفرد بحالته المزاجية ووجداناته عند حدوثها .

2- **إدارة الانفعالات:** وتعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات القوية وان لا يكون عبدا لها كما تتضمن (الحفز الذاتي (و هي القدرة على توظيف الانفعالات في زيادة الدافعية .

3- **الوعي الاجتماعي** : ويقصد به معرفة وادراك مشاعر الآخرين مما يؤدي إلى القدرة على المشاركة الوجدانية معهم وتحقيق التناغم الوجداني معهم

4- **المهارات الوجدانية** : ويقصد بها التعامل مع الآخرين بناءا على فهم ومعرفة مشاعرهم وادارة التفاعل بشكل لأفعال يسمح بتحقيق أفضل النتائج .

6_ أبعاد الذكاء الوجداني حسب فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع :

1-الوعي بالذات : Emational Cognitive

القدرة على الانتباه والادراكالجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينها مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية .

2-إدارة الانفعالات : Management emotions

القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية ، مع ممارسة مها ا رت الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية .

3-تنظيم الانفعالات : Regulating-emotion

القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع افضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الاخرون بانفعالات مختلفة ، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى اخرى ؟

4-التعاطف : Empathy

القدرة على ادراكانفعالات الاخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم .

5-التواصل الاجتماعي : Communication

التأثير الايجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة .

(احمد ، 2011 ، ص 484 . 485)

7_ النظريات المفسرة لذكاء الوجداني :

- **نظرية سالوفي ، ماير**

قدم السيكولوجين الأمريكيان نموذجهما عن الذكاء الوجداني في كتابهما: الذكاء الانفعالي ، الخيال ، المعرفة والشخصية ويريان في نموذجهما أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفرادد فيهما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من اجل التوافق بشكل أكثر ذكاء . فهو يجمع بين الانفعالات الخصوصية الفردية والانفعالية في سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين .

إن تعريف "**سالوفي وماير** "للذكاء العاطفي يتضمن القد رات التالية:

1 –القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها .

2 –القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير .

3 –القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية .

4 –القد رة على تنظيم لانفعالات (**الاعسر . 2000 . 43**)

- **نظرية دانييل جولمان**

ويتضمن مفهوم الذكاء الوجداني لدى**" جولمان** "خمسة أبعاد:

1 –الوعي بالذات أي معرفة انفعالات الذات

2 –إدارة الذات أي تخلص من الانفعالات السلبية

3 –حفز الذات أي تأجيل الإشباع

4– التعاطف أي استشعار انفعالات الآخرين

5 –التعامل مع الآخرين أي مهارات الاجتماعية . (**معمرية . 2009**) .

- **نموذج بارون : (Bar-on)**

يعود هذا النموذج في الأصل إلى عام 1988 عندما صار بارون(Bar-on) مصطلح النسبة الانفعالية Emotional Quotient كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي المعرفي Intelligence Quotient ، وفي سنة 2000حدد بار اون Bar-on - نموذجه

عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية . **(السمادوني ، 2007 . 103)**

ولقدد أوضدح بار أون Bar-on - في نظريته أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية كما يلي:

- **الكفاءات لا معرفية ذاتية**

الوعي بالذاتf Awareness Sel

1- التوكيدية Assertiveness .

2- تقدير الذات الرؤية الذاتية Self-Regard .

3- تحقيق الذات Self-Actualization .

4- الاستقلالية Independence .

- **الكفاءات الامعرفية الاجتماعية:**

1- التعاطف Empathy

2- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility .

3- العلاقة بين الأشخاص العلاقات الاجتماعية Social Responsibility

- **كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف . Adaptability EQ**

1. حل المشكلات Problem Solving .
2. اختبار الواقع Reality Testing .
3. المرونة Flexibility .

كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم فيها: Stress Management EQ

1. تحمل الضغوط Stress Tolérance .
2. ضبط الاندفاع Impulse Control .
3. المدزج العام (النسبة الوجدانية للحالة المزاجيدة General Mood EQ وهدي عبارة
4. عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية و منها:

5. السعادة Happiness .
6. التفاؤل Optimism .

يوضح الشكل التخطيطي الآتي الكفاءات اللامعرفية الخمسة التي جاء بها نموذج بار- اون :

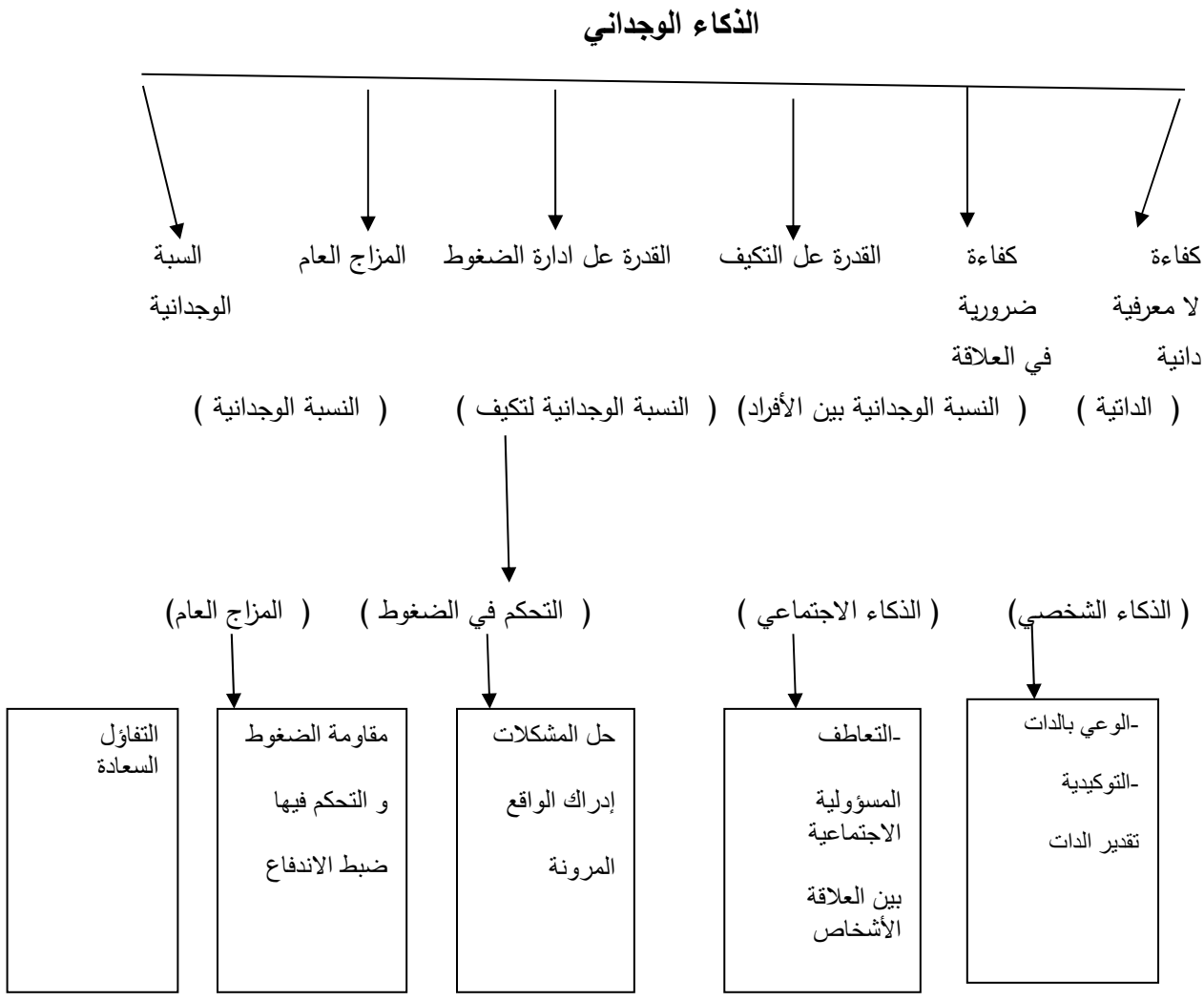

شكل رقم (2) نموذج بارون للكفاءات اللا معرفية الخمسة

8- سمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض:

8-1 سمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع:

يشير جولمان إلى أن الأفراد خاصة الرجال منهم ذوي الذكاء الوجداني المرتفع

يتصفون بالتوازن الاجتماعي والانطلاق والمرح ، ولا يتعرضون للمخاوف والقلق ، ولديهم قدرة عالية على الإخلاص للأشخاص والمبادئ وتحمل المسؤولية ويتصفون بالمظهر الاخلاقي كما يشير **جولمان (2000** بأن من لديه مستوى متميز من الذكاء الوجداني يعرفون جيدا مشاعرهم ويتعاملون معها ومع مشاعر الآخرين بكفاءة ، وهم متميزين في كل مجالات الحياة ، وهم الأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم ، والتميز بالكفاءة في حياتهم والأقدر على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الإلمام ، أما من يفتقدون الذكاء الوجداني يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم ، وتمنعهم من التفكير بفكر واضح (**جولمان*** ، **2000** . **216**)

وقد اكد (***Ciarrochi, et al)*** **كياروكي وآخرون 2001** أن الأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني عالي يعرفون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة وهم متميزين في كل مجالات الحياة وأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام ، ويتكيفون مع أحداث الحياة الضاغطة وتكون استجابتهم جيدة حيث ينظمون حياتهم بطريقة تجعلهم يخبرون بأحداث حياتية سلبية قليلة ولديهم مهارات عالية في تكوين علاقات اجتماعية والاحتفاظ بها **(السمادوني ، 2007 ، ص47)**

8-2 سمات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض :

وفيما يلي مجموعة الصفات التي يتميز بها الأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني منخفض لا يتحملون مسؤوليات مشاعرهم ويلومون الآخرين باستمرار يلقون الذنب على الآخرين في المشكلات التي يقعون فيه يحجبون المعلومات حول مشاعرهم الحقيقية ويتظاهرون بمشاعر مختلفة

-يبالغوا أو يقللون من مشاعره .

- ينفجرون بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا

- ينقصهم الاستقامة والإحساس بالضمير

-عديمو الرحمة وغير متسامحين ، ويحملون أحقادا للآخرين

- غير مريحين لكل من حولهم وعديمو الإحساس بمشاعرهم وغير متعاطفين مع الآخرين

-لا يضعون مشاعر الآخرين الذي في اعتبارهم قبل التصرف .

- غير واثقين بأنفسهم ويجدون صعوبة في الاعتراف بأخطائهم والتعبير عن الندم والاعتذار بإخلاص .

- يمتلكون العديد من الاعتقادات المشوهة والمخربة التي تسبب عواطف سلبية .
- لا يعطون اعتبارا لمشاعرهم الخاصة المستقبلية قبل التصرف في موضوع ما

(نوفل . 2009 . 84)

6- أهمية الذكاء الوجداني:

أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق الايجابية في تكييف الظروف المختلفة مثل ما دلت على ذلك دراسة ماير حيث تبين أن الفرد ذو الذكاء العاطفي يقوم بالتصدي للأفراد الذي ن يقومون بأعمال سيئة أو خاطئة أو بأعمال مهددة للآخرين وعلى ذلك الشخص الذي لديه ذكاء عاطفي يكون أفضل اجتماعيا كما أن اختيا رته في الحياة سوف تصبح أفضل .

وكذلك تكمن أهمية الذكاء الوجداني في الانتباه فهو يؤدي إلى التركيز والتميز واتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح وعدم الاستجابة للإحباط أولي الذي يحدث كما أن الأشخاص الذي ن لديهم ذكاء يكونون أكثر استجابة نحو إحداث الحياة من الآخرين ، كما أن لهم مهارات لعب الدور ، كما وضح أيضا انه عندما تكون لدى الفرد انفعالات سلبية فانه يميل إلى أكثر تشاؤما ولا يمكنه إدارة الأحداث ايجابية ، بينما الذي لديه انفعالات ايجابية يسهل أن تتواجد إليه العمليات المعرفية مثل التفكير ألابتكاري واستنباطي واستدلالي وأكثر تنبها للتفاصيل واكتشاف أخطاء والمشكلات والجذور والتدقيق في المعلومات ، كما إن الأفراد الذي ن لديهم مشاعر موجبة فإنهم يتوقعون النجاح في المستقبل وفعالية الذات .

وهذا فان أهمية الذكاء الوجداني تكمن في تفعيل قوي من النوع الجديد في علم النفس في سياق تطور علم النفس وهو علم النفس ايجابي الذي يركز على البناء فوق نقاط القوة الموجودة ، بينما يقل اهتمامه بإصلاح ما تم كسره ، بمعنى تغيير حدث علم النفس من انشغال فقط بإصلاح الأشياء السيئة في الحياة إلى بناء حياة أفضل صفات الحياة فهو يقوم على فكرة انه إذا تم حياة سعيدة تكون أكثر إنتاجية أن هذا العلم يعتبر أن سمات البشرية تعمل كمضادات . **(مدحت . 2008 . 99)**

ملخص الفصل

تطرقنا في هدا الفصل إلى نشأة مفهوم العاطفي والمسار التاريخي لتطوره وكدالك أنواع ومكونات أهم النظريات المفسرة له مع ذكر خصائص الأفراد دوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض ، وفي الأخير تناولنا أهميته .

الفصل الثالث : سوء التوافق الزواجي

تمهيد

أولا : التوافق الزواجي

1. تعريف التوافق الزواجي
2. أبعاد التوافق الزواجي
3. مظاهر التوافق الزواجي
4. مجالات التوافق الزواجي
5. النظريات المفسرة للتوافق الزواجي
6. أهمية التوافق الزواجي

ثانيا : سوء التوافق الزواجي

1. تعريف سوء التوافق الزواجي
2. معيقات التوافق الزواجي .
3. النظريات المفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق
4. عوامل سوء التوافق الزواجي
5. أساليب مواجهة سوء التوافق الزواجي
6. العلاقة بين الذكاء العاطفي وسوء التوافق الزواجي

خلاصة الفصل

تمهيد

من أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي ، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح ، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياة ، وتلبية احتياجاتها لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان في إطار المودة والرحمة ، ومن شأن هذه المشاعر النبيلة أن تنشر أجواء السكينة والطمأنينة وذلك هو أرضية التوافق الزواجي ، والذي لا تتحقق الحياة الزوجية من دونه ، وان الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية إذا لم تعالج تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما ، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص الارتباط الزواجي ، وذلك هو أرضية سوء التوافق .

في هذا الفصل سوف نتطرق أولا إلى مفهوم التوافق الزواجي و أبعاده ومجالاته واهم النظريات المفسرة للتوافق الزواجي ، وثانيا نتطرق إلى تعريف سوء التوافق الزواجي وأهم النظريات المفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق و ثم إلى عوامل سوء التوافق الزواجي وأساليب مواجهته .

أولا : التوافق الزواجي

1. تعريف التوافق الزواجي :

يرى البعض ان المقصود بالتوافق الزواجي هو : الصحة النفسية للحياة الزوجية وهناك تعريفات كثيرة للتوافق الزواجي وكل منها تهتم بجانب من جوانب التوافق الزواجي وكثيرا ما

يحدث خلط بين التوافق الزواجي والرضا الزواجي ويستخدمها معظم الباحثين مترادفين رغم الاختلاف الذي بينهما .

_ يعرف **محمد بيومي (1999)** التوافق الزواجي : على انه درجة من التواصل الفكري ، والوجداني ، والعاطفي ، والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية لمواجهة العقبات ، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا .

(محمد بيومي خليل ، 1999 : 17)

_ يعرفه **روجرز (1972)** : شعور الزوجين بالرضا والسعادة والتعاطف والثقة المتبادلة بينهما ، وقدرة كل منهما على حل المشكلات التي تواجههم **(باترسون ، 1992 :430)**

وعرفه **حسين (2009 :42)** : القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيم ، والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر ، والحصول على الإشباع الجنسي المتبادل ، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون على اتخاذ القرارات ، وحل المشكلات ، وتربية الأطفال .

و هو " نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا ، أو فاشل زواجيا ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله " . ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة و الأمن النفسي ، بالإضافة إلى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية و الاجتماعية . **(عسلية ، البنا . 2011)**

2. أبعاد التوافق الزواجي :

لوصف العلاقة الزوجية بالتوافقية ، لابد أن يشمل الآتي:

- **التوافق الديني :**

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد ،لذلك فتمسك احد الزوجين بالتعاليم والسلوكيات الدينية في حين إهمالها أو عدم المبالاة بها من طرف الأخر قد يكون سببا بشكل أو أخر في نشوء الخلافات الزوجية . **(صبرة ،2006: 130)**

- **التوافق الأخلاقي :**

بمعنى أن يكونا متقاربين في الصفات **لقوله تعالى : (الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم)**
(سورة النور الآية : 26)

فالسؤال عن الخلق والذين من أهم الأمور عند الإقدام على الزواج ، إن الزوجة التي تكشف أن زوجها بخيل أو زائغ العين فإنها تصاب بخيبة أمل عاطفية و الرجل الذي يكتشف أن زوجته زوجته تكذب عليه فيما يهمه من أمرها فإنه يصاب بإحباط داخلي قد يؤدي به إلى الرغبة عنها وإن كانت ملكة جمال ، ذلك أن حسن الأفعال تعطي كمل الجمال

(سناء محمد سليمان ، 2005 :33)

- **التوافق العقلي:**

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي للفرد والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء و الاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الإبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر ، وهنا قد يلعب مستوى التوافق العقلي لكل من الزوجين دوار في التأثير سلبيا أو ايجابيا على توافقهما الزواجي .

- **التوافق الجنسي:**

يلعب النشاط الجنسي دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من اثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك إن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسلوكية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين ، وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجيات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد ، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد ، كما يعتبر عنصرا شديد الأهمية والفاعلية في العلاقة الزوجية كون هذه الأخيرة هي السبيل الوحيد لإشباع هذه الحاجة بالطريقة المشروعة اجتماعيا وقانونيات ودينيا .

- **التوافق الاقتصادي :**

إن التغير المفاجئ بالارتفاع والانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دوار بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا خصوصا إذا تجاوز عدم الإشباع حد الفرد ليطال أسرته من زوجة وأولاد ، فاختلال القدرة المادية للزوج كونه المسئول والمكلف الأول على تلبية حاجات الأسرة أي سبب من الأسباب أو عدم اتفاق الزوجين في طريقة التدبير أو التخطيط لتسيير الشؤون المالية أو المادية للأسرة يكمن أن يكون عاملا بارزا لعدم الانسجام بينهما .

(صبرة ، 2006: 130)

- **التوافق الترويحي:**

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل مسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل ، والتصرف في الوقت بحرية أو ممارسة هواياته رياضية كانت أم العقلية أو ترويحية ويتحقق بذلك الانسجام ، فاخذ الزوجين قسطا من الترويح من الوقت لأخر يساعدهما على التخفيف من

الأعباء الحياة ويكسر الروتين والرتابة ويساعد على التغيير ورفع الروح المعنوية تجديد الطاقة مما يجعل الزوجين أكثر قدرة على قيام بواجباتهما نحو بعضهما ونحو حياتهما المشتركة .

- **التوافق الاجتماعي :**

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين علاقات تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة للآخرين ،وفي المجال الزواجي والأسري أن يقيم الرجل والمرأة علاقة زواجية تقوم على السكينة والطمأنينة ، بحيث يشعر كل طرف بحاجة إلى الطرف الأخر وينطبق ذلك على الآباء والأبناء خارج أفارد الأسرة المصغرة ليشمل عائلة الزوج و الزوجة و الأصدقاء و الجيران لأن كل هذا قد يكون وثيق الصلة بالتوافق الزواجي للزوج .

- **لتوافق الثقافي :**

التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهم ولقد بينت كثير من الدارسات الحديثة إن من أهم العوامل المؤثر في التوافق الزواجي والأسري ، الثقافة بصورة عامة ، وتعلم المرأة بصورة خاصة ، ولذلك فان الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة حيث يختلفان حول تنظيم الأسرة أو تحديث عدد الأبناء مثلا .

(الكندي ،1992: 175)

- **التوافق النفسي :**

هو ضرورة أن يكون الزوجان متقاربان من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي فللزوج أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكه مثل : ضرورة أن يكون ذا طبع ومزاج سليم ، وبعيدا عن العصبية التي تجلب المشاكل . **(سناء محمد سليمان ، 2005 : ص32)**

3. مظاهر التوافق الزواجي :

هناك مجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي ، يمكن أن نوجزها في :

3-1 تعتبر أساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة ، حيث تقوم أساليب التفاعل الزواجي على التواصل العقلي ، والملاطفة تعد من أساليب التواصل العاطفي التي توجه التفاعل الزواجي وجهة ايجابية ، وكذلك الاتزان الانفعالي وتقبل كلا الطرفين لبعضهما .

(دالية مؤمن ، 2004 : ص22)

3-1 إذا كانت العلاقة بين الزوجين جيدة فإن هنا رصيد من الأحداث والذكريات الجميلة والأحاسيس تجعل كلا الزوجين يشعران أن بالراحة والمودة والسعادة حين يلتقيان ، و إذا كانت العلاقة سيئة فإنهما يشعران بالمشاعر السيئة المرتبطة بمدة طويلة من الصراع المرير والمعانات المؤلمة .

3-2 يحدث التوافق الزواجي إما بالخضوع الزوجة لمطالب الزوج ، أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة ، أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج أو بوصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين ، وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده .

3-5 يعتبر الزوجان متوافقين زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر وقام كل منهما بواجباته نحوه ، واشبع له حاجاته ، وعمل ما يربطه به وامتنع عن العمل ما يؤذيه أو يفسد علاقته بهي أو بأسريتهما .

(محمد المهدي ، 2007: ص127-128)

4. مجالات التوافق الزواجي :

أشار علماء النفس إلى أن التوافق الزواجي يحدث في عدة مجلات حياتية ترتبط بالشريكين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

المجال	التوضيح
الاتصال الفعال	سواء الاتصال اللفظي أو غير اللفظي ، وكذللك من خلال الإيماءات ، الإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه .
حل المشكلات	الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة
الإشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الإشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمة .
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه
نوعية الأصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج وللزوجة
التوجهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق أحكامه .
الأقارب	مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف
الدور	أن يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل إليه
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الأسرة
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع أو التقليل منه بقدر الإمكان
تطور الزوجين	مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر
قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة بينهما

جدول (1) يوضح مجالات التوافق الزواجي

(أبو اسعد و الختاتنة ، 37:2014)

5. النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

5-1 نظرية الإرشاد الأسري الأدلري (adler) :

اعتبر أدلر السلوك الإنساني سلوك هادف مبني على الخبرات التي تعرض لها الفرد بالماضي ، يسعى إلى التخلص من الشعور بعقدة النقص التي تؤدي إلى التعويض في التعامل مع مشاعر النقص ، والتوجه نحو تحقيق التفوق الفردي والاجتماعي ، وكل فرد يفسر الأحداث من حوله بناء على وجهة نظره الخاصة ، ومن هنا تظهر الإدراك الخاطئ في التعامل مع الأحداث ، ومن العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي من وجهة نظر أدلر الآتي :

- **طفولة الزوجين:** فالأطفال الذين يتم إشباع حاجاتهم الأساسية ستكون علاقاتهم الزوجية سعيدة وجيدة على النقيض من ذلك الأزواج غير المتوافقين في طفولتهم كانت علاقاتهم تعيسة وخالية من الاستقرار مع أسرهم

_ **الاختيار الزواجي** : إذ تعد مرحلة اختيار الشريك من أهم مراحل الحياة الزوجية وأكثرها تأثيرا تبعا لما ينتج عنها من استقرار أو عدم استقرار في المستقبل .

- **الكفاءة في الأدوار الاجتماعية** : حيث يعمل وضوح الأدوار والاتفاق بين الأزواج في زيادة الألفة والمودة والرحمة بين الزوجين

- **المقومات المادية للحياة الزوجية** : فالظروف الاقتصادية الصعبة قد تترك أثر بين أفراد الأسرة كالشعور بالحرمان وغياب السعادة ، والشعور بالقلق والاكتئاب .

5-2 نظرية الإرشاد الأسري البنائي لمنيوشن (Minuchin ،1998) :

حيث يرى أن التوافق الأسري عملية مستمرة بين أفراد الأسرة ، حيث يتفاعل بها أفراد الأسرة بالتغيير في سلوكياتهم للتعامل مع بيئتهم الأسرية لإحداث توازن بين أفراد الأسرة وبيئتهم الأسرية ، ويعتمد هذا التوافق على مدى نجاح استخدام أفراد الأسرة لأساليب التواصل الفعال ، وهناك عوامل تؤدي إلى التوافق الأسري ، كوجود أهداف مشتركة بين أفراد الأسرة ، والاستقرار الاقتصادي وتحقيق ، وتوفر حاجاتهم الأسرية بشكل متكامل . والتوافق الزواجي يشير إلى قدرة كلا الزواجي ن على التواؤم مع الطرف الآخر ، و مع متطلبات الحياة الأسرية ، ويستدل عليه من خلال أساليب الزوجين في تحقيق أهداف الزواج وإشباع حاجاتهم ، ومواجهة صعوبات الحياة ، من خلال تواصلهم وتفاعلهم البناء في التعبير عن انفعالاتهم ، ومشاعرهم تجاه ما يدور من حولهم ، في مواجهة ظروف الحياة ومستلزماتها .

5-3 نظرية الدور " Theory Roles" وصراع الأدوار"conflict Roles" :

حسب نظرية الدور فإن الدور هو السلوكيات المتوقعة من شخص يحتل موضعا معينا في الجماعة ، وهو مجموعة المواصفات التي تحدد ما ينبغي أن يكون عليه سلوك ذلك الشخص ، وأداء الدور الزواجي هو قيام كل من الزوجين بمسؤوليات الدور الذي يخصه ، فالرجل يقوم بمسؤوليات الزوج ، والمرأة تقوم بمسؤوليات الزوجة في جماعة الأسرة .

فلا يوجد دور للزوج في أي مجتمع إلا بوجود دور للزوجة ، لأن حقوق الزوج واجبات على الزوجة ، وحقوق الزوجة واجبات على الزوج ولا يحصل أي منهما على حقوقه إلا إذا قام الزوج الآخر بواجباته و يتأثر أداء كل منهما بشخصية الآخر ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه . وقد يقصر أحد من الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية منها عدم الرغبة في الدور والاستخفاف بواجباته ، أو

نقص الخبرة بالدور والجهل بواجباته وحقوقه ، أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، والامتناع عن أداء الدور للإضرار بالزوج الآخر ، والمرض والإرهاق الجسمي ، والغياب عن البيت ، والانشغال عن الأسرة .

وإذا اتفق كل من الزوجين على ما هو متوقع منه وما هو متوقع من الآخر ، وقبل دوره المفروض عليه ، وقام بواجباته نحو الطرف الآخر فإنهما يتفاعلان تفاعلا إيجابيا ، أما عندما يكون الفرق كبيرا بين الدور الفعلي والدور المتوقع ، فإنهما يختلفان ، وقد يشعر أحد الزوجين أو كليهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور المطلوب منه ، أو بسبب كثرة مطالب الدور وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم ، فيقع عندئذ في صراع الدور الذي يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة .

5-4 نظرية التبادل الاجتماعي "Social Exchange Theory" :

لقد ركزت هذه النظرية على ما يسمى " **الربح النفسي**" **Theory Profit Psychic**" حيث أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه وعدم إثابته تضعفه ، لكن **هومانز (1958) Homanse** اشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالربح والمكسب النفسي ، لذلك فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك ، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما ، بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما ، فيعدل كليهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر ، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما ، مما يترتب عليه زيادة التوافق الزواجي ومن المفاهيم الأساسية في هذه النظرية مفهوما العائد ، والتكلفة " Cost" ، حيث أشار (مرسي1998) أن التكلفة " Cost" تتضمن الجهد الذي يبذله الفرد للوصول إلى مراده ، أما العائد فهو الناتج عن هذه التكلفة

، وقد يكون هذا العائد مرغوبا ثوابا وقد يكون غير مرغوب عقابا ، و حساب العائد والتكلفة في تفاعل الزوجين يتأثر ببعض العوامل منها :

توقعات كل من الزوجين من الآخر ، وإدراكه لتلك التوقعات فإن كلا الزوجين يقبل على الآخر عندما يجدان في تفاعلهما معا ما يشبع رغباتهما ، مما يحقق الربح النفسي لهما ويجنبهما الخسارة النفسية ، ويقوي التوافق الزواجي بينهما .

أما سوء التوافق الزواجي فيحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزوجين ، مما يؤدي إلى الصراع النفسي مع الطرف الآخر ، الذي كان سببا في حدوث تلك الخسارة أو في منع الربح النفسي ، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معا إلى حالة من الصراع النفسي وتتعارض المصالح والدوافع بينهما ، ويستمر الصراع وعدم الرضا . **(عبير عادل الترك ،20014 :ص24-27)**

5-5 نظرية التوازن المعرفي:

ترى أن الاتجاهات مهمة في الانسجام بين الزوجين ، وان الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم . وينجم التوتر في العلاقات الزوجية الاتجاهات المتعارضة حيث إن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر والقلق .

(فاتنه دييه ، 65:2012)

6. أهمية التوافق الزواجي :

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج ، قد تصل إلى حد الطلاق ، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوي اللفظي أو البدني ، وحين تحدث على مرأى ومسمع الأبناء ، قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة فضلا على اعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسرة المحيطة مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعية في المقابل فإن ارتفاع مستوي التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة و اجتياز الأزمات التي تواجههما ، وهذا الأمر يجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتها وقدراتهما على تحمل و انجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة .

(حامل ، 2013: ص92)

ثانيا : سوء التوافق الزواجي

1/ تعريف سوء التوافق الزواجي :

السلوك غير المتوافق هو ذلك السلوك الذي يعجز فيه صاحبه عن تحقيق التناغم و الانسجام و التآلف بين ذاته و الآخرين ، و هو ما يتمخض عنه من عدم الإمكانية والفشل في خفض التوتر و عدم استغلاله لإمكانياته المتاحة ، و ما يترتب عن ذلك من مشاعر عدم الأمن و الرضا و السعادة مع نفسه و مع الآخرين . **(فاطمة ونوغي ،2013 ،ص240)**

و يشير سليم أبو عوض(2008) إلى أن سوء التوافق ينشأ عندما يكون هناك عقبات في وجه الفرد لا يوافق عليها المنطق أو المجتمع أو العادات و القيم ، أي عندما تتعارض حاجات الفرد و رغباته مع الواقع و مع حاجات و رغبات الآخرين ، مما يؤدي إلى حدوث صراع نفسي و إحباط والمعاناة من أمراض نفسية **(أبو عوض ،2008 ،ص225)**

وترى سناء الخولي (1983) أنه إذا لم يتفق الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، و إذا لم يشارك كلاهما الآخر في أعمال و نشاطات مشتركة و يتبادلان العواطف فهما زوجان يعانيان من سوء التوافق الزواجي . **(سناء الخولي ،1983 ،ص75)**

و يعرف **كمال مرسي (1995)** سوء التوافق الزواجي بأنه: " تلك السلوكيات التي يقوم بها الزوجين و التي تؤذي كل منهما الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته ، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهم من الزواج أو تفسد علاقتهما الزوجية . " و صعوبة التوافق الزواجي مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر بحسب نظرة كل منهما للأزمة ، و تفسريه لها ، و فهمه لقدراته ، و علاقته بالزوج الآخر و أهدافه من الزواج ، فالزوج الذي يتمتع بالنضج الانفعالي لا يحبط بسرعة أمام أزمات الزواج ، بل تراه يسعى جاهدا للتغلب عليها و تجاوزها مما يحقق توافقه الزواجي ، أما الزوج غير الناضج نجده يسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الأزمة ، و لا يتحمل الإحباط و يتهرب من مواجهة الصعوبات و العوائق و يلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية ، مما يجعل حياته الزوجية مضطربة و تتسم بسوء التوافق الزواجي .

(كمال مرسي ،1995 ،ص195)

ويتم الحكم على التوافق الزواجي أو سوء التوافق من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

ـ زاوية الزوج: ويقصد بها ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة ، وما يتحقق له من أهداف ، وما يتعرض له من صعوبات ، وما يشبع له من حاجات .

ـ زاوية الزوجة: ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج ، وما يتحقق لها من أهداف ، وما تتعرض له من صعوبات ، وما يشبع لها من حاجات .

ـ زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة ، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية **(سمية جمعة أبو موسى ،37:2008)**

2/ أبعاد سوء التوافق الزواجي :

1. البعد الأخلاقي:

كالشك في تصرفات أحد الزوجين ، وعلاقاته الخارجية ، وسفر الزوج لفترات طويلة ، وانحراف الزوج ، وهجر الزوجة وإهمال الزوج مسؤولياته الشرعية .

1. البعد المادي :

مثلا كثرة طلبات الزوجة ، وعدم اكتفائها ، والمصروف المبالغ فيه ، أو طمع الزوج في مرتب زوجته العاملة وكذلك اهتمام الزوج الزائد بالعمل على حساب الأسرة ، واختلاف المستوى المادي بين الزوجين اختلافا كثيرا .

2. البعد الثقافي :

فالتفاوت الكبير في المستوى الثقافي بين الزوجين يعيق التوافق الزواجي و انخفاض الوعي الثقافي للزوجة ، وانخفاض الوعي الثقافي للزوج ، والتفاوت الشديد في المستوى الثقافي والعلمي للزوجين ، وفي دراسة

لعبد المجيد (2002)حول التوافقّ الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم . أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء تبعا لاختلاف المستوى التعليمي وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى للوالدين .

3. **البعد الشخصي :**

مثل عدم العناية الزوج/ة بمظهرها داخل المنزل في حين الاهتمام بالمظهر خارج المنزل أو ضعف الشخصية الزوج/ة وعقم أحد الزوجين . **(العادلي ، 2012)**

4 . البعد الاجتماعي:

يمثل تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة ، والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج ، وتعدد الزوجات ، وإهمال الزوج لزوجته الأولى . **(العامر ، 2000)**

3/ النظريات المفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق:

على الرغم من تصدع الحياة الزوجية يجد الكثير من الأزواج أنفسهم مستمرين بالزواج بالرغم من التعاسة التي يعيشونها ، ووجدت عدة نظريات فسرت هذه الاستمرارية نذكر منها :

- **نظرية التحليل النفسي :**

تشير هذه النظرية إلى أن العلاقة الزوجية تتضمن نوعا من التوازن ، وقد يظهر هذا التوازن في تقسيم السلطة واتخاذ القرارات ، يمثل احد الزوجين أنا أعلى للطرف الآخر أو صورة ذات منخفضة ، فعندما يسقط الزوج كل ما يكرهه في نفسه على زوجته يحصل على قدر كاف من الحماية والإشباع وبدلا من الإحساس بتقدير ذات منخفض يشعر بقوة في احتقاره لزوجته ونعتها بأنها غبية ومملة وغير مثيرة جنسيا

وعندما يكون الزوج عاجز ويشعر أنه طفل ضعيف يريد إشباعا فوريا وكانت زوجته لا تستجيب له فورا سيثور ويستاء من عدم قدرتها على القيام بدور الأم الكاملة .

- **نظرية التبادل:**

تقوم هذه النظرية على مدى تبادل المكافآت بين الزوجين وفي حالة ما انطوى الزواج على كثير من عوامل الخسارة فإن العلاقة الزوجية تضطرب ويسودها سوء التوافق ، إلا أن قرار فك العلاقة الزوجية يتأثر بالعديد من الاعتبارات الاقتصادية الدينية والقوانين المنظمة لفك الرابطة الزوجية و كذلك الخوف من المجهول ، ومع تقدم العمر تقل الجاذبية الجسمية للإنسان مما يقلل من فرصة وجود بديل لهذه العلاقة الزوجية كما يلعب وجود الأطفال دورا هاما لاستمرار الزواج ، كما أن العامل الاقتصادي له أثرا بالغا في استمرار العلاقة الزوجية غير المتوافقة . فالمرأة التي لم تكمل تعليمها وغير العاملة تجد نفسها خاضعة ماديا لزوجها الذي يتولى التدبير الاقتصادي للأسرة .

- **نظرية التنافر المعرفي:**

عندما تكون توقعات الزوجين خيالية وغير واقعية ، فان الحياة تتسم بعدم السعادة ويسطر عدم الرضا كما تكمن أهمية العملية العقلية التي يقوم بها الزوج لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات ، وبين الواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الإيجابية . **(العنزي ، 27:2009)**

4/ عوامل سوء التوافق الزواجي :

4-1 الاختيار الزواجي :

فعملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزواجي واللبنة الأولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة ، ولكي يكون الاختيار الزواجي سليما يجب التنبه إلى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر .

4-2 التوافق الجنسي :

وتظهر مشكلة سوء التوافق الجنسي نتيجة لاختلاف اتجاهات كلا الشريكين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو البرود الجنسي أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين أو لنقص الثقافة الجنسية أو بسبب الجهل بطبيعة الطرف الآخر وعدم إشباع حاجاته .

4-3 أداء الأدوار:

الكفاءة في أداء الدور و اتفاق الزوجين حول التوقعات الأسرية وكيفية الأداء ، ومسايرة سلوك الزوج أو الزوجة لتوقعات الآخر يمثل أحد المؤشرات الأساسية للمرونة الزواجي ة والتي تمثل عنصرا هاما في الحياة الزواجي ة من حيث التوافق .

4-4 عامل سمات الشخصية

تشير " **فطيمة ونوغي** " (2014) أن العلاقة الزوجية تتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق سوء التوافق الزواجي الذي يهدد العلاقة الزوجية ، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهما وبدرجة الإحساس بالقلق وعدم القابلية

للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية . وجند أن عدم النضج الانفعالي مثال يرتبط ارتباطا وثيقا بسوء التوافق الزواجي ، ويتكون عدم النضج الانفعالي من مكونات مستقلة أهمها :

_ عدم القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ، عدم القدرة على التعامل مع الغضب ، نقص ضبط الذات ، انعدام المسؤولية ، التمركز حول الذات .

ويمكن القول أن الخصائص الايجابية للشخصية تيسر تكوين وتطوير و استمرار علاقات شخصية واسعة والعكس صحيح **(فطيمة ونوغي ،2014 :ص 151)**

وقد تم التوصل إلى 5 أبعاد رئيسية في الشخصية تتنبأ بالفروق الفردية للتوافق الزواجي أو سوء التوافق الزواجي وهذه الأبعاد هي :

- ✓ السيطرة والانبساط في مقابل الخضوع والانطواء .
- ✓ الدقة ، والثقة في مقابل البرود والتنظيم .
- ✓ الثبات والتنظيم في مقابل عدم التنظيم .
- ✓ الأمن والهدوء في مقابل العصبية .
- ✓ وجود رؤية ووضوح في مقابل عدم التأكد واللامبالاة .

كما تم التوصل إلى مميزات الشخصية التي حققت عدم التوافق الزواجي وهي :

- ✓ الميل للتشاؤم .
- ✓ التسلط .
- ✓ السيطرة الهدامة **(سلوى مسعود الحطماني ، 2018 :ص 81)**

4-5الاختلاف البيئي والاجتماعي للزوجين :

مما لا شك فيه أن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة معينة ، و كل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات مهما كانت ظروف كل منهما و مهما تقاربت مستوياتها و تدرجها الثقافي و الاجتماعي ، حيث تعد الاختلافات الأسرية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث سوء التوافق الزواجي ، وتمثل التباينات

الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد و العادات و القيم لدى أسرة أحدهما من الآخر

4-6 فارق السن بين الزوجين :

يرى **عبد الرحمان الوافي** (1996) أن التباعد الكبير في السن قد يشكل عائقا في توافق الزوجين نظرا لاختلاف التجربة في الحياة والتكوين ومستوى النضج وفي درجة تحمل مسؤولية بناء الأسرة . كما أن الفرق الكبير في السن بين الزوجين يؤثر سلبا على العلاقة الجنسية بينهما ، حيث يكون أحدهما في الشيخوخة والآخر مازال في مرحلة الرشد أو الشباب وهو ما يؤدي إلى سوء التوافق الجنسي ، وهو ما يمتد إلى اضطراب العلاقة الزوجية بأكملها .

(فطيمة ونوغي ،2014 ،ص 251)

4-7 اختلاف التوقعات لدى الزوجين:

لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية والحياة الزوجية ، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات . ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع . **(بلخير ، 166:2012)**

4-8 العوامل الاقتصادية

إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق .

4-9 تدخل أهل الزوجين:

إن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من روابط القرابة القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم وأقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن ماديا عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا . **(ريم فرينة ،2011: 74)**

وأشارت **دراسة بلوزر1993Bloser** :بهدف التعرف على العلاقات وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما وذلك على عينة 250 زوج وزوجة ، وأوضحت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زواجي أفضل بين الزوجين . **(عسلية والبنا ، 246:2011)**

4-10غيرة الشديدة :

قد أوضحت دراسة "**بارجلو Berglou1981**" إن غيرة تشكل نسبة 41٪ من حوادث العنف ضد المرأة ، أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون اقل أمنا واستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم . **(طه عبد العظيم ، 97:2006)**

4-11سوء الاتصال بين الزوجين :

إن الاتصال هام جدا في الزواج ،خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بين الزوجين الأمر الذي يؤدي للتجنب والإحجام ، وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل ،مع احترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي . **(ريم فرينة ، 75:2011)**

فقد أظهرت دراسة **ناهد سعود(1999)**حول مشكلة التوافق الزواجي وعلاقتها باضطرابات العلاقات الزوجية على عينة 233 من الأزواج ،و قد وجد العلاقة بين نوعية الزواج المنخفضة لدى الأزواج وبين انتشار المشكلات النفسية والجسدية والخلافات حول الأمور الحياتية المشتركة ،إن الزوجان يعانيان

من مشكلات في التفاعل ولديهن ميلا أشد نحو ردود الفعل العصابية حيث أظهرت الزوجات معانات أكثر من الأزواج . **(سميرة الجهني ، 17:2008)**

5. أساليب التعامل مع سوء التوافق الزواجي :

من الممكن تفادي الوقوع في سوء التوافق الزواجي بتربية الأطفال تربية جنسية سليمة ، وبإعطائهما مثال عن العلاقه الزوجية الناجحة من خلالهم ، وبحسن اختيار الشريك حسب معايير تحقق التقارب الفكري والديني والعمري مع الشريك ، مع التمتع بالنضج الانفعالي .

يرى "ماهر محمود عامر" أنه عند تأزم العلاقة الزوجية على الشريكين اللجوء إلى طريقين لحل المشكلة بدل الانفصال ، وهما :

اللجوء إلى الأقارب ممن يتصفون بالحكمة والتعقل ، امتثال **لقوله تعالى** " **و إن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق بينهما إن الله كان عليما خبيرا**" **[سورة النساء ، الآية 35]** أو اللجوء إلى مرشد نفسي للاستفادة من خدمات الإرشاد الزواجي . **(فطيمة ونوغي ، 2113 ، ص165-166)**

6- العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي

إن امتلاك الزوجين لمهارات الذكاء العاطفي المتمثلة بالوعي العاطفي ، والتعاطف ، وإدارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي و الأسري . من أهم العوامل التي تساعد الزوجين على فهم عواطفهم ومشاعرهم ، وفهم الشريك الأخر وضبط انفعالاتهم في حالة وجود مشكلات أو صراعات ، بالإضافة إلى أن مهارة التعاطف في الذكاء العاطفي تساعد الزوج على تقمص الدور الذي يقوم به الزوج الأخر ، والشعور معه بحجم الضغط والمسؤولية التي يقوم بها في حياته الأسرية .

ويرى **جولمان (2000)** في هذا المقام أن وجود هذه الصفات في الشريكين تساعد على تحقيق التوافق الزواجي الزوجين على مهارات الذكاء الانفعالي كإدارة الانفعالات ، والتعاطف تساعد الزوجين على تحقيق الرضا ، والمودة بينهما ، وحل المشكلات الأسرية ، وتحقيق مستويات مقبولة من التوافق الزواجي . وإن التوافق الزواجي ، وانتشار مشاعر المودة والحب والحنان بين الزوجين ينشأ من الارتباط الكبير بين المعالجة المعرفية الوجدانية لمشاعر كل من الطرفين لأخر ، والتعاطف معه ، أي بمعنى آخر من يمتلك مهارات الذكاء العاطفي يستطيع فهم الشريك بطريقة أفضل ، ويتعاطف معه ، ويعبر عن مشاعره بطريقة أفضل ، وهذا يولد الحب والتوافق بين الزوجين . **(عبد الرحمن ، 2010)**

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التوافق الزواجي وذكر أهم مظاهره وأبعاده وبعض النظريات المفسرة للتوافق الزواجي والمفسرة لاستمرار الزواج غير المتوافق وأهم العوامل المساهمة في التوافق الزواجي ، ومنه حصرنا أهم العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي ، وأساليب التعامل مع عدم التوافق الزواجي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- إجراءات تحديد واختيار حالات الدراسة

2- حدود الدراسة

3- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

4- منهج الدراسة

5- أدوات الدراسة

5-1 المقابلة العيادية

5-2 مقياس التوافق ألزواجي

5-3مقياس الذكاء العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لدراستنا حيث تم عرض إشكالية البحث ، وفرضياته وأهميته و أهدافه والدراسات السابقة ، بالإضافة للفصول المتعلقة بفصل الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي ، نتطرق إلى الجانب التطبيقي الذي سنوضح فيه حدود وإجراءات الدراسة والمنهجية المتبعة ، في دراستنا مما فيها المنهج وأدوات البحث وعينة الدراسة المستخدمة .

1- إجراءات تحديد واختيار حالات الدراسة

لأجل اختيار وتحديد حالات الدراسة قامت الطالبتان بالإجراءات التالية :

تم الذهاب إلى مكاتب المحاماة في ولاية بسكرة ، نظرا لاحتوائهم على الحالات المرغوبة لكونهم يأتي إليهم حالات لديهم مشاكل زواجية و نظرا لحساسية الموضوع لكونه يحتوي على أسرار عائلية ، رفض الوكلاء الطلب ومن ضمن عدد من المحامين طلب محاميتين التعاون معنا وان يكونوا هم حالات الدراسة وذلك لكونهم يعانوا من عدم التوافق مع أزواجهم ،أما الحالة الثالثة دلنا عليها أشخاص وذلك لأنها تعاني من مشاكل زواجية وترفض الطلاق .

1-1 وفق لبعض الخصائص :

- متزوجة منذ أكثر من عامين .
- المستوى التعليمي .
- الحصول على درجة مرتفعة من عدم توافق ألزواجي .
- مدى تعاون المفحوص .

- الجنس أنثى .

2-1 الحالات المختارة :

- **الحالة الأولى** : امرأة تبلغ من العمر42 سنة ، متزوجة وأم لطفلين ، لديها 7 سنوات زواج مستوى التعليمي ليسانس محاماة .

- **الحالة الثانية** : امرأة تبلغ من العمر38 سنة ، متزوجة وأم لطفلة ، لديها 5سنوات زواج ، مستوى التعليمي ليسانس محاماة .

- **الحالة الثالثة** : امرأة تبلغ من العمر 40 سنة ، متزوجة وأم لستة أطفال ، لديها 15 سنة زواج ، مستوى التعليمي ثالثة ثانوي .

2- حدود الدراسة:

2-1 الحدود البشرية :

- تمثل الحدود البشرية في النساء غير متوافقات زواجيا .

2-2 الحدود المكانية :

- تم إجراء الدراسة الميدانية في منطقة بسكرة .

3-2 الحدود الزمنية :

_ تم إجراء المقابلة العيادية وتطبيق كل من اختبار الذكاء الانفعالي والتوافق ألزواجي في المدة الممتدة من 10 /03/2022 إلى 08/05/2022 في فترات متفاوتة بين الحالات

3- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

- **تطبيق الاختبار الخاص بالتوافق ألزواجي** : للكشف عن الزوجات غير متوافقات زواجيا وبهذا بهدف تحديد حالات الدراسة يستغرق يومين .

- **إجراء المقابلة التمهيدية** : تستغرق حصة واحدة ، الغرض منها التعرف على الحالات والاتفاق معهم .

- **إجراء المقابلة التشخيصية النصف موجهة** : تتراوح بين حصتين الغرض منها تشخيص ومعرفة أهم المشاكل التي تعاني منها .

- **إجراء اختبار الذكاء العاطفي** : يستغرق حصة واحدة ، بهدف تحديد مستوى الذكاء العاطفي لدى الحالات .

4- منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض . **(محمد العيسوي ، 1996 ، صفحة13)**

يعرف **موريس كلان** المنهج العيادى انه الطريقة التي تنظر إلى السلوك من المنظور الخاص فهي تحاول الكشف عن مكنون الفرد والطريقة التي يشعر بها والطريقة التي يسلك بها الموقف .
(عطوف محمد ياسين :1981 . 349)

و يعرف المنهج العيادي انه الأنسب و المستعمل في الدراسات المعمقة و المركزة حول دراسة الشخصية و يهدف إلى علاج و تشخيص من يعانون من مشكلات سلوكية و على انه "منهج يهدف إلى معرفة التنظيم "perron" اضطرابات نفسية ، و قد عرفه النفي قصد بناء تركيب معقول للأحداث النفسية ، حيث الفرد مصدرا لها . **(perron R , 1979 , p 31-44)**

4-1 دوافع اختيار منهج الدراسة

بما أن موضوع الدراسة هو مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير متوافقات زواجيا تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي لأنه يمكننا من تنويع أدوات البحث التي تكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الحالات وتكشف عن حالات عدم التوافق ألزواجي .

5- أدوات الدراسة

5-1 المقابلة العيادية :

هي إحدى تقنيات المنهج العيادي شائعة الاستعمال ، تعتبر من التقنيات التي لا يمكن الاستغناء عنها عند القيام ببحث علمي في المجال العيادي ، لأنها تسمح بالتقرب أكثر من المريض وجمع المعلومات والبيانات وتهيئة الفرصة أمام الأخصائي العيادي للقيام بدراسة شاملة للحالات المطروحة وذلك عن طريق المحادثة الهادفة والفهم الشامل لما يعانيه المريض **(فيصل عباس ، 1979 ، صفحة103)**

فغالبا ما تستخدم مقابلة البحث في مجال الدراسة العيادية ، من حيث ما تقدمه من أداة قيمة لبلوغ فهم المعطيات الذاتية للفرد . إذ أن استخدامها يرجع إلى الحقل الميداني و كدا إلى الموقف العيادي للباحث الذي يرتبط بالسير المنهجي والاتجاهات الأخلاقية المهنية في تحديد المعارف و المعلومات عن المفحوص حسب **Bénony H و Chahraoui K** (1999) ، بحيث يستوجب على الباحث العيادي أن يكون منتبها في نوعية استقباله ، تجربته الشخصية و حساسيته و كدا في حق تصرفه أمام الوضعية العيادية و الاسقاطية .

لهذا الأساس نتبنى المقابلة النصف الموجهة للبحث لأنها تساعد و تشجع على التعبير الحر و التداعي من خلال أسئلة مفتوحة توجه بانتظام للمفحوص نحو أسئلة دقيقة التي نرجو في سبيلها إجابات في إطار الأهداف المنهجية ، التي تتيح للباحث العيادي بجمع المعطيات الأساسية للمفحوص ودراساتها في تكامل منسق لتأمين فهم واقعه الشعوري و اللاشعوري لبعض الأفكار و التصورات النفسية المسجلة في أدوات أخرى للبحث ، وبذلك ، تحليل المقابلات ينجز في مستويين :

مستوى نفسي-دينا مي : يسمح بفهم مضمون خطاب المفحوص ألحصري .

مستوى تحليلي-وصفي : يسمح بتحرير و تحديد المعالم والمؤشرات الزمنية في مجمل خصوصية وفردية دراسة الحالة .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة إستراتيجيات في تقويم المقابلة في صور محاور أساسية تقدم للمفحوص على شكل أسئلة مفتوحة وقد احتوى دليل المقابلة على محاورين حيث :

1- المقابلة التمهيدية :

تشمل هده المقابلة التمهيدية مجموعة من الأسئلة ، الاسم ، عمر الزوج والزوجة ، مهنة الزوج والزوجة ، سنة الزواج ، عدد الأطفال مستوى التعليمي للزوج والزوجة وقد صرح الحالات على وجود مشاكل زواجية . حيث تم تطبيق اختبار عدم التوافق حتى نتأكد من عدم التوافق وبناء ثقة مع الحالات و الاتفاق على موعد المقابلة التشخيصية .

2- المقابلة التشخيصية :

تضمنت بداية المقابلة التشخيصية أسئلة افتتاحية للدخول في موضوع المقابلة وقد تضمنت محورين

المحور الأول :

تاريخ الزواج ، يهدف هذا المحور إلى التعرف على الحياة الزوجية من البداية إلى الآن ، حيث دارت الأسئلة في كيف تم التعرف الحالة على الزوج وكيف كانت الفترة بين الخطوبة والزواج للأهمية الكبيرة لهذه الفترة في بناء العلاقة الزوجية ، كما تحدثنا عن أهم المشاكل التي واجهتها في العامين الأولين وعن تسلسل الأحداث في الحياة الزوجية ، ثم الوقوف على أهم النقاط التي تسببت للحالة في المعانات والإرهاق النفسي في الوقت الحاضر .

المحور الثاني:

التوافق ألزواجي يهدف هذا المحور إلى التعرف على كل من أبعاد التوافق في المجالات العقلية والعاطفية والثقافية والجنسية وإلى مختلف مجالات الحياة بما فيها المجال الاقتصادي والديني والثقافي والأسري والعلاقات الداخلية والخارجية لكل من الزوجين ، و أية مثيرات أو أية عوامل متراكمة تنتج تأثير على سلوكياتهم وتوافقهم ألزواجي .

2-5 مقياس التوافق ألزواجي :

5-2-1 التعريف بالمقياس :

وضع هذا المقياس سنة 1976 أعده " سبينر " وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية ، وحسب واضع المقياس فإن التوافق ألزواجي هو صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة ، درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين ، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي ، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة ، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي

(Spani1976 :16 ;kurde1992) .

5-2-2 وصف المقياس :

يتكون المقياس من 32 بند لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج ويخدم هذا المقياس عدة أغراض باستخدام الدرجة الكلية . كما يبين التحليل ألعاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة الزوجية وهي موضحة في الجدول التالي :

الأبعاد	العبارات	المجموع
الاتفاق ألزواجي	من 1 إلى 15 ماعدا 4 و 6	13
الرضا ألزواجي	16-17-18-19-20-21-22-23-31-32	10
التماسك ألزواجي	24-25-26-27-28	05
التعبير العاطفي	4-6-29-30	04

جدول رقم(2) يوضح توزيع البنود على الأبعاد الأربعة لمقياس التوافق ألزواج

5-2-3 شروط تطبيق المقياس

يتطلب تطبيق مقياس التوافق ألزواجي توفر بعض الشروط التي تسهل عملية التركيز مثل : الإنارة المناسبة والهدوء والقدرة على القراءة وفهم المحتوى ويحتاج بين 10 إلى 15 دقيقة لإتمام الإجابة على البنود .

5 -2-4 تعليمة المقياس :

لا يوجد تعليمات خاصة بالمختصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس وتطبيقه ، أما بالنسبة للمفحوص أو المشارك فيبين له أن هذا المقياس يتعلق بنظرته الخاصة لحياته الزوجية بمعنى انه يتعلق بتقديره الذاتي لمواقفه ومشاعره وتصرفاته الشخصية ، ويضاف إلى ذلك أن لا يهتم بإجابات شريك حياته أو بما ستكون عليه إجابته ، وذلك في حالات اشتراك الزوجين في جلسة التطبيق ، ويتم توصية المفحوص باختيار بديل واحد من الإجابات وأن يؤشر عليه بوضع علامة في المكان المناسب ، ويطلب منه في الأخير التأكد من الإجابة على جميع الأسئلة . **(منصور زواوي ، 2017 ، ص215)**

5-2-5 تصحيح وتفسير نتائج المقياس :

وضع لكل بند مجموعة من الاختيارات وقد رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعدية في بعض البنود وتنازلية في البعض الآخر ، ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي :

البنود	الدرجات
من 1 إلى 17- 20	1- 2 – 3 – 4- 5
19 – 18	5- 4 – 3 -2 – 1
23 – 24 – 25- 26 -27- 28 – 31 – 32	0 – 1 – 2 – 3 – 4
30 – 29	0 – 1

جدول رقم 3) : مفتاح تصحيح مقياس التوافق ألزواجي

تتراوح الدرجات بين 0 و151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زواجي جيد ، ويكمن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق ألزواجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات العيادية و الإرشادية بالمدى الذي يتراوح بين 92 والدرجة 107 ، واعتبار ما كان تحت هذه العتبة دالا على معانات الفرد المفحوص أو المشارك من تعاسة في حياته الزوجية . ويمكن أيضا الاستفادة من المقياس للمقارنة بين درجة التوافق بين الزوج والزوجة من نفس العلاقة الزوجية .

(2008 ، Graham et al ; 2006 . et al)

6-2-5 الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق ألزواجي :

- **الثبات :**

تم التأكد من ثبات الاختبار في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة " كلثوم بلميهوب " أثناء قيامها بدارستها المعنونة " الاستقرار ألزواجي " لنيل شهادة الدكتوراه ، حيث استخدم معامل " ألفا كرونباخ " الذي

يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده ، فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات كما يرتبط معامل ألفا أيضا بالخطأ المعياري للمقياس ، ويمكن حساب الخطأ المعياري للمقياس تباين الدرجات في 1− واستخراج الجذر التربيعي له ، حيث كان معامل الثبات هو, 94 ,0

- **الصدق:**

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المضمون ، أظهر المقياس القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين (المتزوجين والمطلقين) في كل بند . توصلت الباحثة إلى أن المقياس له معامل ارتباط مرتفع . **(بلميهوب ، 2006 ،ص254)**

5−3 مقياس الذكاء العاطفي :

5−3−1 وصف المقياس:

وهو مقياس لقياس الذكاء العاطفي أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام 1998 ويتكون المقياس من 51 بندًا مقسما على خمسة5 أبعاد وسلم استجابة خماسي ،

5−3−2 هدف المقياس:

يهدف مقياس الذكاء العاطفي إلى جمع المعلومات من المستجيبين حول مهاراتهم الانفعالية ومعرفة مستوى كل بعد لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي الذي تتمتع به أفراد العينة محل الدراسة .

5-3-3 تكوين المقياس:

يتكون مقياس الذكاء العاطفي من 51 بندً ا(عبارة) موزعة على خمس أبعاد يقيس كل بعد مكون من المكونات الأساسية للذكاء العاطفي والتي تتمثل في :

- **إدارة الانفعالات :**

ويعني القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية ، وهزيمة القلق والاكتئاب ، وممارسة مهارات الحياة بفاعلية حيث يتكون من 15 بند كما هو موضح في أسفل الجدول .

- **التعاطف :**

ويعني قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا ، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم ، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها ، والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية ، ويضم هذا البعد 11 بندا .

- **التنظيم الانفعالي :**

وتعني القدرة على تنظيم المشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز ، والتفوق ، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وان كانت تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة ، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى ، و يندرج تحت هذا البعد 13بندا كما هو موضح في الجدول .

- **الوعي بالذات :**

ويعني القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها ، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ، ويضم 10 بنود عل المقياس

- **التواصل الاجتماعي :**

ويعني القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين ، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة ، حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق حيث بتكون هاد البعد على 9 بنود .

رقم البعد	أبعاد المقياس	عدد البنود	المجموع
1	إدارة الانفعالات	-53-59-26-21- 36-31-46-41- 16-11-6-1 58-57-55	15
2	التعاطف	54-29-22-39- 32-49-42-19- 12-9-2	11
3	التنظيم الانفعالي	56-52-51-21- 23-31-33-41- 43-11-13-1-3	13

4	الوعي بالذات	27-24-37-34-47-44-17-14-7-4	10
5	التواصل الاجتماعي	45-40-35-30-25-20-15-10-5	9
المجموع	5	58	58

جدول (4) يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأرقام عباراتها

5-3-4 طريقة تصحيح المقياس :

تقدر أدنى درجة لذكاء الوجداني ب 51 درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على البنود المقياس بالاختبار الذي يأخذ النقطة 41 وهو" أبدا" ، أما الدرجة القصوى تساوي 274 درجة وهذا إذا كانت كل إجابات المفحوص على البنود المقياس بالاختيار الذي يأخذ النقطة 45 وهو" دائما" ، حيث يعبر أفراد عينة البحث عن مدى تكرار الموقف من خلال الاختيارات التالية : دائما- غالبا -أحيانا-نادر- أبدا . تنقط هذه الاختبارات على ترتيب من5 إلى 1 ومجموع هذه الدرجات يساوي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس .

الجمل	دائما	عادة	أحيانا	غالبا	نادرا
السالبة	5	4	3	2	1
الموجبة	1	2	3	4	5

جدول رقم 5) يوضح طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني

5-3-5 الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي :

- **الثبات (ألفا كرونباخ) :**

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بالاستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس ، تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل(0 . 88) و منه يمكن القول بان هذا الاستبيان ككل ثابت ، كما هو موضح في الجدول التالي :

المقياس ككل	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0 . 881	58

الجدول رقم (6) يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي (ألفا كرونبارخ)

- **صدق المقياس :**

- **صدق الاتساق الداخلي** : تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر ب 0, 81 ، أما ارتباط الدرجة الكلية لمحور الثاني من الدرجة الكلية للمقياس ككل قدر ب 0, 83، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس قدر 0. 93 ، أما ارتباط الدرجة الكلية لمحور الرابع مع

الدرجة الكلية للمقياس فقد قدر ب: 93، 0 ، أما المحور الخامس مع الدرجة الكلية لمقياس ككل قدر ب 86, 0 ، وبالتالي يمكن القول بان هذا المقياس صادق **(سيداني ،2018 . 100)**

المحاور الكلية	الدرجة الكلية
المحور الأول (إدارة الانفعالات)	830 . 0
المحور الثاني (تنظيم الانفعالي)	812 . 0
المحور الثالث (التعاطف)	931 . 0
المحور الرابع (الوعي بالذات)	930 . 0
المحور الخامس (تواصل الاجتماعي)	860 . 0

جدول (7) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجة الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

ملخص الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب و كذلك حصر لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية ، كما تم تطبيق عرض ماهية كل من اختبار التوافق و الذكاء العاطفي والمقابلة العيادية النصف الموجهة و هم أدوات الدراسة وتحديد الحدود الزومانية و المكانية .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الحالة

1- تقديم الحالة (س)

2- ملخص المقابلة للحالة (س)

3- تحليل المقابلة (س)

4- استنتاج العام الحالات (س)

5- تقديم الحال (م)

6- ملخص المقابلة (م)

7- تحليل المقابلة (م)

8- استنتاج عام للحالة (م)

9- تقديم الحالة (ح)

10-تحليل الحالة (ح)

11-استنتاج عام الحالة (ح)

12-تحليل عام للحالات الثلاث

13-مناقشة النتائج

الخاتمة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التوافق ألزواجي ومقياس الذكاء العاطفي والمقابلة النصف موجهة على افراد العينة لغرض تفسير وتحليل النتائج والاجابة على فرضية الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة .

الحالة (س)

تقديم الحالة (س) :

الحالة (س) عمرها 40 سنة ، جامعية مستوى ليسانس حقوق تعمل محامية ، متزوجة 6 سنوات زواج ، لديها 2 أولاد (بنت ، ولد) ، الحالة الاقتصادية متوسطة تسكن في منزل خاص مع زوجها وأبنائها ، زوجها عامل حر ، مستواه الدراسي 3 ثانوي ، عامها الأول كان زواج عادي لكن ظهرت المشاكل بعد إنجابها البنت الأولى لاكتشافها خيانة زوجية و رفض أهل الزوج لها و مختلف الاهانات والعنف من طرف الزوج .

ملخص المقابلة (س) :

الحالة (س) امرأة عاملة في سلك المحا مات متزوجة مند 6 سنوات ، من خلال ما تم تسجيلها أثناء سير المقابلة ، وما تم ملاحظته عليها ظهر أنها تعاني من مشاكل زوجية حيث أبدت ارتياحها الكبير معنا من أول مرة وباشرت بالحديث والبكاء عن حياتها قبل طرح أي سؤال من طرفنا فالحالة تبدو حزينة و مهمومة وتعاني من ضغوطات نفسية كبيرة ، يلاحظ عليها مظهر غير مبالي وغير مهتمة من ناحية الهندام بسبب تأثير سوء المعاملة و الاهانة والعنف الجسدي واللفظي الممارس عليها في حياتها الزوجية ، فالحوار تقريبا بينها وبين زوجها يكاد يكون معدوم ، من خلال إجاباتها تظهر أنها مرهقة ومتعبة و مستنزفة من طرف الزوج لأنه

يفرض سيطرته عليها في المنزل وكذا العمل فهو يتدخل لقبولها ورفضها للقضايا ويحتال عليها وعلى موكليها ماديا .

_ تعرضت الحالة إلى العديد من الخيانات الزوجية لأكثر من مرة حيث لم تظهر له أي ردت فعل لذهولها من مواقف الخيانة وبدت لنا أنها أكثر مشكل اثر على علاقتها مع الزوج وذلك لاحتاجها لجميع العواطف و الأحاسيس و مشاعر المحبة والاهتمام الذي يقدمه للأخريات من خلال (رسائل في الفايسبوك _ رسائل هاتفية) هذا ما أدى للعلاقة بالتوتر والنفور من الجانب الجنسي .

حيث من خلال المقابلة مع الحالة (س) تبين انها تعاني من سوء توافق زواجي من خلال إجاباتها وردود أفعالها .

تحليل مقابلة الحالة (س):

ظهرت من خلال المقابلة أن الحالة س غير متوافقة زواجيا بسبب عدم الرضا عن الحياة الزوجية

(حياتي مع هذا الراجل مسمومة) ، تعاني من العديد من المشاكل النفسية جراء هذا الزواج أهمها أعراض عدة من **نقص تقدير الذات** من بينها عدم الإحساس بقيمة الفرد في قولها (نحس روحي ماعنديش قيمة) ، و **النظرة السلبية لذاتها** (أنا دائما ننسى حتى في الحوايج الصغيرة وراجلي عندو حق يسبني) الناتجة عن **التلاعب الذهني** من طرف الزوج ، والشعور **بعدم استحقاقها لذاتها** فرغم مستواها الدراسي و مكانتها في المجتمع كمحامية إلا أنها تنظر لنفسها نظرة دونية وذلك بسبب أن زوجها يستصغرها في كل الأمور (ينتقدني ويقلي ما تعرفي ديري حتى حاجة) ، ما أدى بالحالة إلى **افتقادها للثقة بالنفس** التى شكلت لها نوع من مظاهر **الهشاشة النفسية** ، تتعرض الحالة (س) لجميع أنواع العنف اللفظي (يقلي نت حمارة ويسبلي تربيتي) والجسدي (يضربني بكف ويمرمدني) تقريبيا نستطيع القول أن **الاحترام والتقدير معدوم** (ما يحترمنيش وما يقدرنيش)

_ من خلال المقابلة مع الحالة (س) ووصفها لشخصية الزوج تبين لنا انه يحمل أعراض من الشخصية النرجسية الظاهرة في **الاستغلال والسلطوية** فالحالة (س) ذكرت في احد قضاياها الصعبة مع احد الأقارب استغل زوجها الفرصة قام بابتزازهم وطلب أموال باهضة من دون علمها (كنت متفاهمة مع موكلين نتاعي على مبلغ معين وهو راح من ورايا قالهم زيدو دراهم باش تربح في القضية وأنا ما كنتش علابالي خلاص مؤخرا باش قالتلي وحدة من لافامي نتاعي) ، وحسب وصفها لديه نوع من **تضخم في الذات واستحقاق دائم على حسابها** (دائما يقلي انا خير منك ونعرف ونفهم خير منك ونت ما تعرفي وما تفهمي واالو ويستصغرني في اي حاجة) ، حسب رأي الزوجة تعود هده التصرفات وردود الفعل من قبل الزوج إلى الطفولة القاسية التي عاشها وفقدان الأب منذ الصغر وعدم وجود السند الأبوي (راجلي عاش

يتيم الاب وتربى في الشارع) ، وتأثره بالسيرة غير حسنة خاصة الأم (عايلة راجلي مهمش ملاح وامو ثان) فالزوج **لديه صورة مشوهة عن المرأة** مما عكس ذالك في تصرفاته وقسوته ومعاملته وخيانته المتكررة لزوجته (العام لي زيدت ببنتي اكتشفت بلي راه يخون فيا شفت ميساجات في التلفون وفي الفايسبوك يقلهم حوايج انا نحب يقولهملي) ما يبين أن الحالة لها **جفاف عاطفي** اتجاه زوجها (ما يعبرليش على مشاعرو وما يشكرنيش) هدا ما ادى إلى **خلل في العلاقة الجنسية** التي تعتبر من العوامل الرئيسية في التوافق (انا وراجلي مناش متفاهمين جنسيا)

عرض نتائج اختبار التوافق ألزواجي والذكاء العاطفي للحالة (س) :

1/ اختبار التوافق ألزواجي :

اظهر عدم وجود توافق زواجي كانت درجة الحالة منخفضة على الاختبار تمثلت في درجة 93 على سلم أقصاه 151 وأدناه 0

البعد	الدرجة	المستوى
الاتفاق	42	منخفض
الرضا	29	مخفض
التماسك	16	منخفض
التعبير العاطفي	6	منخفض
المجموع	**93**	**منخفض**

جدول رقم (8) يمثل نتائج درجات الحالة ومستوياتها على مقياس التوافق ألزواجي

2/ اختبار الذكاء العاطفي:

تحصلت الحالة على درجة 232 درجة الدالة على مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ، الذي يظهر في نتائج الأبعاد كالتالي :

البعد	الدرجة	المستوى
الوعي بالذات	40	مرتفع
إدارة الانفعالات	57	مرتفع
التعاطف	42	مرتفع
التواصل الاجتماعي	40	مرتفع
التنظيم الانفعالي	53	مرتفع
الدرجة الكلية	**232**	**مرتفعة**

جدول رقم (9) يمثل درجات الحالة ومستوياتها على مقياس الذكاء العاطفي .

تحليل نتائج اختبار الذكاء العاطفي للحالة (س) :

من خلال ما أظهرته نتائج تقدير درجات الحالة على مقياس الذكاء العاطفي أن الدرجة على المقياس هي 232 درجة وهي في مستوى مرتفع ويرجع ارتفاع درجة الذكاء العاطفي للحالة إلى المؤشرات الآتية :

بالنسبة لبعد الوعي بالذات كانت درجة الحالة على هدا البعد هي (40) وهي درجة مرتفعة وهذا لكون الحالة مدركة وواعية لأهم نقاط قوتها وضعفها وفهمها مشاعرها وأحاسيسها ومشاعر زوجها هذا ما يفسر استيعابها وإدراكها ردات فعل زوجها العنيفة حيث تفسرها أنها تعود إلى ما عاشه من طفولة قاسية وفقدان الأب .

أما بالنسبة لبعد **إدارة الانفعالات** الذي هو المكون الثاني لمقياس الذكاء العاطفي عند الحالة نجده في مستوى مرتفع على درجة 57 يفسر هذا الارتفاع أن الحالة تستطيع التحكم في مشاعرها السلبية والسيطرة على تصرفاتها أثناء المشاحنات مع الزوج وذلك بممارستها فن الصمت الذي هو أسلوب من أساليب الذكاء العاطفي الذي ليس من السهل ممارسته . كما نجد أن الحالة لديها مستوى مرتفع في بعد التعاطف بدرجة 42 يشير أن الحالة لها القدرة على الإحساس بمشاعر المحيطين بها وهذا ما أكدته لنا المقابلة في إجاباتها أنها تفهم جيدا زوجها وبإمكانها الصبر في المواقف السلبية الصعبة ، والمرونة في التعامل مع ابنتها

والآخرين خاصة في الجانب المهني الذي يفرض عليها أن تتعامل بسلاسة مع جميع فئات المجتمع هذا ما يؤكده حصولها على مستوى مرتفع على بعد **التواصل الاجتماعي** الظاهر في درجة 40 أما في بعد التنظيم الانفعالي نجد أن الحالة لديها فطنة في ترتيب أولوياتها في حياتها العائلية والعملية بدرجة مرتفعة 53 .

التحليل العام للحالة (س) :

من خلال عرض وتحليل أدوات الدراسة تبين أن الحالة لديها مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي بالرغم من اللاتوافق ألزواجي الذي يعود سببه إلى تعرض الحالة لشتى أنواع العنف النفسي و اللفظي والجسدي المتمثلة في الضرب، و الاهانات ،والشتم ،و عدم الاحترام ، مما لها اثر بالغ في أحداث خلل في النسق الأسري هدا ما أثبتته دراسة **سمية حاج شيخ** ،حددت انه يوجد علاقة بين أشكال العنف ألزواجي وسوء التوافق ألزواجي في المجتمع الجزائري حيث اتضح العنف النفسي والجنسي والجسدي مستواه مرتفع وله اثر في اللا توافق والعنف الاقتصادي مستواه متوسط .

فالعنف الزوجي له تأثير بالغ على تقدير ذات الزوجة حيث يسهم بشكل سلبي من خلال سلوكيات تدل على ضعف الثقة بالنفس والمفهوم السلبي لذات والشعور بالنقص في أي انجاز تقوم بت رغم المكانة والمستوى العلمي التي تتمتع بت الحالة (س) وهده دلالة على تقدير ذات منخفض. ففي دراسة **مديحه اسما علي** التي توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي منخفض بسبب

أشكال العنف المعرضة لها . فبالرغم من الوضع الصعب الذي تعيشه الحالة إلا أنها تمتلك نوع من المرونة النفسية والصبر والقدرة على فهم مشاعرها ومشاعر زوجها والتعاطف و إعطاء رات وتفسيرات لكل ردود أفعاله حيث دراسة اكستين **(eckstein.2011)** تثبت أن ما يتحكم بقرار البقاء للمرأة المعنفة في العلاقة الزوجية العنيفة وتجنب مغادرتها هو تركيزها الانتقائي لما هو ايجابي في العلاقة البينشخصية (interpersonal) والمتمثلة في (حب الزوج ، وفهمها لمشاعره ،صبرها لأذيته) ،مقارنة مع إهمالها وعدم نظرها لمتغيرات الأخرى السلبية (التعرض للكل أشكال العنف من قبل الزوج)

نستطيع القول أن الحالة (س) ووظفت ذكاءها العاطفي في التمسك والاستمرارية ومحاولة ايجاد حلول لخفض الصراع كما يرى **Bar-On 1997**" الذكاء العاطفي هو الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من فهم نفسه والآخرين ،وبناء علاقة معهم والتأقلم مع الوضع المعاش من أجل مواجهة فاعلة لمتطلب "

(روفين باراون,2004,ص6)

الحالة (م)

تقديم الحالة (م):

الحالة (م) سنها 38 ، جامعية مستوى ليسانس حقوق ، محامية ، تزوجت بسن 31 لديها بنت 5 سنوات ، المستوى الاقتصادي جيد ، زوجها عامل يومي ، مستواه الدراسي باك ، كان الزواج تقليدي حيث في السنة الأولى عادي بعدها بذات المشاكل سبب عدم الإنجاب حيث الزوج اكتفى بطفلة واحدة والزوجة تريد أطفال آخرين بحكم تقدمها في السن .

ملخص المقابلة للحالة (م) :

الحالة (م) امرأة عاملة (محامية) ،متزوجة لمدة 7 سنوات ، عند إجراء جلسة المقابلة معها أبدت الحالة (م) تجاوبا واسترسالا في الحديث حيث كانت مرتاحة ، و أثناء سير المقابلة ظهرت العديد من الأمور من بينها ملاحظتنا للحالة من الناحية المادية التي تتمثل في المظهر الخارجي للحالة مرتب وجيد ، أبدت الحالة أنها لا تعاني من أي مرض عضوي إلا أنها تعاني من مشاكل الإنجاب والسبب يعود إلى الزوج

، بذات معاناتها مع مشكل الإنجاب منذ السنة الأولى من الزواج (2015) عندما قررت الحالة زيارة الطبيب للكشف عن حالتها الصحية والتي طلبت منها الطبيبة وجوب إحضار الزوج من اجل إجراء فحوصات طبية طبعا في بداية الأمر لم يتقبل ورفض الفكرة ، لكن مع مرور الوقت وإصرار الزوجة تقبل وقام بإجراء الفحوصات الطبية والتي أظهرت أن الخلل موجود لدى الزوج ، رزقوا بالطفلة الأولى عن طريق التلقيح الاصطناعي في تونس ، من خلال المقابلة أظهرت الحالة أن فترة الحمل كانت صعبة عليها وعلى زوجها . ظهر على الحالة (م) قلق و توتر وخوف من عدم الإنجاب مرة ثاني بسبب تقدمها في السن وانقطاعها عن الإنجاب حوالي خمس سنوات ، حيث أن جل مشاكلها مع زوجها تتمحور حول الموضوع . مما أدى إلى تغير معاملة الزوج معها و أصبح يرفض و يتجنب و يبدي ردات فعل معاكسة عند فتح أي نقاش لأن الموضوع بالنسبة له حساس ويمس برجولته وكذالك الحالة صرحت انه أصبح يحب العزلة ولا يحب الاحتكاك بالناس وهذا ما أدى إلى عدم تقبل الزوجة حالة زوجها من خلال استجابات الحالة (م) المقابلة نصف الموجهة تبدو أن الحالة غير متوافقة مع زوجها .

تحليل المقابلة للحالة (م) :

ظهر من خلال المقابلة العيادية أن الحالة(م) تتميز بتعبيراتها الدقيقة و مفاهيمها المحددة ،معظم مشاكلها مع الزوج كانت بسب عدم وجود تكافؤ فكري من ناحية الأهداف والرؤية المستقبلية المشتركة و الميول (معندوش اهداف في المستقبل عايش كل يوم بيومو ميخممش في المستقبل) مع عدم وجود تفاهم في العادات اليومية والترويحية (نحب مرة على مرة نخرج نحوس معاه ومع بنتي وهو ميحبش يقعد يأجل فيها) و الاختلاف في نمط الحياة يظهر في قولها (راجلي روتيني ما يبادرش و أنا عكسوا طوول نحب التغيير والتجديد) ، ترفض الحالة (م) شخصية الزوج التي كما وصفتها لنا انه غير اجتماعي (راجلي ما يحبش يخالط الناس وماعندوش أصدقاء من الخدمة للدار) ونادرا ما ينفعل (ما يتقلقش خلاص مسالم لأبعد الحدود) و قليل الكلام في قولها (ما يهدرش وما يحبش يفتح أي موضوع للنقاش)

الحالة (م) تعاني من عدم الاشباع العاطفي (منسمعش منو كلام رومانسي طول) وشعورها بالاحباط والتوتر مما اثر في العلاقة بين الزوجين و في مجالات التعاون والتشاور في الحياة اليومية (انا وراجلي مكانش هذاك الانسجام والتعاون بيناتنا) .

لوحظ على الحالة (م) أثناء سير المقابلة بعض الأعراض الفيزيولوجية المعبرة عن الانفعال والتأثر والبكاء عندما كانت تتكلم عن علاقتها مع زوجها في قولها (سبب مشاكلي معاه الناحية الجنسية مناش متفاهمين) هذا ما يجعل الخلافات بينهما تكبر فهي تعاني لمدة خمس سنوات من عدم الانجاب مرة ثانية وتعيش حالة من الخوف والألم (اكثر حاجة خايفة منها انو نوصل لسن معادش نقدر نجيب فيه أولاد) فحسب تصريحها أن الزوج يعاني من العجز الجنسي ويرفض العلاج (هو السبب في عدم الإنجاب) مما يزيد حالة القلق لدى الحالة حيث ظهر عليها اثناء المقابلة نوع من الانهيار وتغير المزاج (الموضوع هذا قلقني ياسر والمشكل منقدرش نطرحو في العايلة ولا في المجتمع لانه حساس وشخصي) وحسب قلها الزوج يرفض مناقشة الموضوع ،والتحجج بالعمل للخروج لأطول وقت من المنزل (كي يحس راح نحكي معاه في موضوع الطبيب والإنجاب يتحجج بالخروج ويغلق الموضوع معرفتش وشندير معاه منيش حابة نحسسو بالنقص والعجز لكن لازمني نلقى حل معاه ونقنعو يروح للطبيب مرة أخرى) .

عرض النتائج اختبار الذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي للحالة (م) :

1/ اختبار التوافق ألزواجي :

تم تطبيق اختبار التوافق ألزواجي لسبينر ، بهدف تحديد عينة الدراسة المتمثلة في الزوجات غير المتوافقات زواجيا كانت نتيجة الحالة (م) انخفاض في مستوى التوافق ألزواجي الذي كانت درجت على هذا المقياس 84 درجة على سلم أقصاه 151 وأدناه 0 .

البعد	الدرجة	المستوى
الاتفاق	34	منخفض
الرضا	27	مخفض
التماسك	18	منخفض
التعبير العاطفي	5	منخفض
المجموع	84	منخفض

جدول رقم (10) يمثل نتائج درجات الحالة ومستوياتها على مقياس التوافق ألزواجي

2/ اختبار الذكاء العاطفي :

الحالة (م) كانت درجتها 207 الدالة على مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ، الذي يظهر في نتائج الابعاد كما هي ممثلة في الجدول التالي :

البعد	الدرجة	المستوى
الوعي بالذات	34	مرتفع
ادارة الانفعالات	57	مرتفع
التعاطف	40	مرتفع
التواصل الاجتماعي	28	مرتفع
التنظيم الانفعالي	48	مرتفع
الدرجة الكلية	**207**	**مرتفعة**

جدول رقم (11) يوضح مستوي أبعاد الذكاء العاطفي للحالة (م)

تحليل نتائج الاختبار الذكاء العاطفي الحالة (م) :

من خلال ما أظهرته نتائج تقدير درجة الحالة (م) على مقياس الذكاء العاطفي أن الدرجة على هذا الاختبار هي 207 وهذه الدرجة ذات مستوى مرتفع وترجع هذه النتيجة إلى المؤشرات التالية :

بالنسبة لبعد الوعي بالذات الذي هو المكون الأول للذكاء العاطفي فقد كانت نتيجة الحالة (م) على هذا البعد مرتفعة (34) وهذا لكون الحالة عنها القدرة على مواجهة مشاعرها السلبية عند اتخاذ قرارات تتعلق بها ويعود هذا إلى إدراكها أنها مسؤولية عن مشاعر . وكذا ارتفاع درجة الحالة على بعد إدارة الانفعالات بدرجة 57 وهذا ما تم التماسه في سير المقابلة أن الحالة تمكنت من تحويل انفعالاتها السلبية إلى ايجابية في بعض المواقف مع زوجها و كذا ممارستها

مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية ، أما بالنسبة لبعد التعاطف الذي هو بعد جد مهم في شخصية الفرد و هو قدرة إنسانية أساسية في تعامل افرد مع ذاته والآخرين .

الحالة (م) تحصلت على نتيجة مرتفعة بدرجة (40) لوحظ ذالك في أن لديها مهارة في قراءة مشاعر الآخرين من إيماءات الوجوه أو من خلال نبرة الصوت هذا ما أكدته لنا في قدرتها على إيصال لنا كل ما هو متعلق بزوجها ووصفها الدقيق له ، وكانت نتائج الحالة على بعد التواصل الاجتماعي مرتفعة تمثلت في درجة 28 ، الحالة (م) اجتماعية لحد كبير بحكم مكانتها المهنية التي تفرض عليها التواصل المستمر مع جميع طبقات المجتمع وهذا اجعلها مرنة ومحل ثقة في تعاملاتها وتصرفاتها مع الآخرين ، وفي البعد الأخير من مقياس الذكاء العاطفي نجد التنظيم الانفعالي للحالة مرتفع المستوى بدرجة 48 وهذا مؤشر على أن حالة (م) رغم عدم توافقها زواجيا إلا أنها متوافقة في حياتها العملية وذلك بفضل ترتيبها وتنظيمها لأولوياتها ومهامها كزوجة وكأم وكمحامية .

التحليل العام للحالة (م) :

من خلال عرض وتحليل المقابلة ونتائج تحليل اختبار الذكاء العاطفي تبين ان الحالة (م) لديها مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي رغم سوء التوافق ألزواجي و قد تجلى ذلك في المؤشرات التالية :

_ **عدم وجود التوافق الجنسي** الذي يصب في عدم استمتاع كلا الطرفين بالعلاقة الجنسية (أو أحدهما) مع الآخر ، وشعورها بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتها بزوجها وذلك بسبب العجز الجنسي لدى الزوج والذي سبب لهم مشكل في الإنجاب وهذا أكثر شيء يقلق الحالة (م) وشكل لها شعور بعدم الأمان والثقة

و من نتائج سوء التوافق الجنسي بين الزوجين نذكر منها :

الإحباط : Frustration

الذي يحدث عندما يفشل الشخص عن تحقيق هدف لسبب ما ، و هنا الزوجين يعيشان الإحباط لفشلها في تحقيق الإشباع الجنسي بسبب معين .

الانسحاب العاطفي :émotionnelle distance La

عند زيادة القلق يستجيب الزوجان بالتقليل من الاتصال ، سواء بالتجنب الحقيقي لبعضهما البعض أو بإستدخال الانسحاب distanciation la intérioriser كما يتجنبان مناقشة المواضيع الشائكة ،أو التغيب أكبر وقت ممكن خارج المنزل في العمل أو مع الأصدقاء .

سوء التوافق الجنسي اثر سلبا على الجانب الفكري لدى الزوجين ، مما جعل الحالة (م) تعاني **سوء توافق فكري** الذي يعبر عن اختلاف الزوجين في الآمال والأهداف والرؤى ، و هو حالة من عدم الانسجام والتناغم بينهما ، والذي يؤدي إلى وقوعهما في المشكلات والخلافات التي من شأنها إرباك وتهديد

سلامة حياتهما الزوجية ، الظاهر في غياب الحوار والتواصل الفعال والبناء بين الزوجين ، و فقدهما القدرة على مناقشة شؤونهم بمرونة، ما يؤدي إلى عدم التوافق .

الحالة (م) رغم عدم توافقها فكريا وجنسيا مع الزوج إلا أنها تستخدم ذكائها العاطفي في وعيها بمشاعر زوجها والتعاطف معه و احتواءه والتكيف معه ومحاولتها إقناعه بشتى الطرق للذهاب إلى مختص والعلاج من مرضه ،فالحالة لا تفكر في الطلاق وتريد تحسين العلاقة مع زوجها ، إلى جانب صمودها و صبرها و صلابتها النفسية في استمرارها مع زوجها

الحالة (ح)

تقديم الحالة (ح) :

الحالة (ح) امرأة تبلغ من العمر 43 سنة المستوى الدراسي ثالثة ثانوي ماكثة في البيت مزوجة منذ 17 سنة ، لديها 6 أطفال ، زوجها عامل حر ، مستوى الاقتصادي اقل من المتوسط ، في أول عام كان الزواج عادي بدون وجود اي مشاكل ، في حملها بالطفل الثاني فاتحها زوجها انه يريد الزواج بامرأة ثانية فقي بادئ الأمر لم تتقبل لكن لوجود ظروف لم تسمح لها بالرفض و تقبلت الوضع ، بعد سنوات تفاقمت المشاكل وتغير معها طباع الزوج وصار يغيب عن المنزل لفترات طويلة مما اثر على جميع الجوانب المادية والاجتماعية والنفسية والفكرية .

ملخص المقابلة مع الحالة (ح) :

تم الاتصال بالحالة (ح) بعدما كانت رافضة للبوح بإسرارها العائلية وبعد إقناعها أن مغزى البحث إنما لغرض علمي أي من اجل بحث أكاديمي فقط ، وبعد ارتياحها لسرية الهوية وعدم ذكر اسمها وكذا الأمور الشخصية والخاصة قبلت مساعدتنا من اجل إتمام عملية البحث ، بشرط أن تكون إجابات صريحة وواضحة ، لوحظ على الحالة مظهر غير مبالي وفي صحة غير جيدة ، تعاني من أمراض عضوية على مستوى الكلية ، كما يظهر أنها منزعجة ومرهقة نفسيا بسبب الإساءة اللفظية والجفاف العاطفي من طرف الزوج واهم مشكل اثر على حياتها هو تعدد الزوجات ، ازدادت المشاكل مما أدى بالزوج إلى الهروب من المنزل ، وجدت الحالة نفسها هي المسؤولية على أمور البيت أصبحت هي إلام والأب في الوقت نفسه . أظهرت الحالة تغير في المزاج وانهيار وبكاء أثناء سير المقابلة خاصة عند حديثها عن معاناتها واحتياجاتها المادية .

مما تبين من خلال استجابات الحالة أثناء سير المقابلة أن الحالة (ح) تعاني من سوء التوافق ألزواجي .

تحليل المقابلة مع الحالة (ح) :

بناءا على المقابلة التي أجريت مع الحالة (ح) تمكنا من الوصول إلى استنتاجات وتقديرات أولية أهمها معاناتها في الحياة الزوجية (حياتي مع راجلي مهيش عادية كيما المتزوجين) و إحساسها بعدم الرضا (منيش راضية على زواجي خاطر راجل يديما مسافر ويحب التعدد) فالمشكل الرئيسي هو التعدد الزوجات حيث قام زوجها بطرح موضوع التعدد وهي حامل بالطفل الثاني فرغم عدم قبولها ورفضها التام إلا أنها رافقته لخطبة الزوجة الثانية (رحت انا خطبتلو ومثلت اني قابلة) فعدم قدرة الحالة على إعطاء موقف مصيري وقول لا لزوجها جعله يفرض قراراته وسيطرته عليها (المرة الاولى مقبلتش بصح مقدرتش نواجهو ونرفض خفت يطلقني) هذه الظروف أفقدت الحالة ثقتها بنفسها هذا ما ظهر من مواقفها وحديثها أثناء المقابلة ، تفتقد الحالة الأمان العاطفي وذلك لعدم عدل الزوج بين زوجاته وأكثر موقف آلمها وجعلها تنهار

وتبكي عدم وقوف زوجها بجانبها اثناء مرضها الخطير (كي مرضت موقفش معايا طول حتى باه يديني نسافر للعلاج كان يشنف عليا) ورد الفعل هذا طبيعي بسبب تذكرها للأحداث الأليمة التي عاشتها في فترة مرضها حيث كانت في أوضاع جد صعبة تواجه مرض نادر يصيب الكلى والعلاج بالأدوية و الخوف من الموت وفقدان أولادها ، هذا كله اثر بشكل سلبي في تعاملها مع زوجها حيث تعاملت معه بجفاء وعدم الثقة فيه بسبب المواقف التي قام بها معها (غاضتني منو ياسر كي موقفش معايا وليت مانوثقش فيه وخايفة على ولادي منو) ، كما ان الحالة صرحت انها منزعجة من خلال ردها بطريقة معبرة عن قلقها وعدم قبولها لقرارات زوجها التي تخص حياتها الشخصية إلى درجة ان الحالة دخلت في حالة صدمة نفسية من اتخاذ زوجها قرار بيع المنزل دون علمها وشعورها فقدان الامن والاستقرار (راح باع داري وما قاليش بلي راني بعتها حتان جا لي باعلو الدار يطبطب عليا وقالي اخرجي) ومازاد تاثرها وصدمتها زواجه للمرة الثالثة وهي

مريضة (راح تزوج بالثالثة وقالي احكي معاها بلي أنا مريضة و منيش قادرة نقوم بيه باه تقبل تتزوجو) وعند تفاقم المشاكل وكثرت عدد الأطفال حيث أصبح لديه 6 أطفال من الحالة (ح) و8 أطفال من الزوجة الثانية اي 14 طفل لم يستطع الزوج تحمل المسؤولية من جميع الجوانب ما أ دى به إلى الهروب والهجرة من المنزل ، منذ 6 أشهر (عندو 6 شهر من خرج من دار ومرجعش) وقع عائق المسؤولية على الزوجة مما ادى بها بالشعور بالضغط النفسي وسرعة البكاء والقلق (قبل على الأقل كان يوفرلي ماديا ضرك عاد كلش عليا عدت نبيع البراج للحوانت رغم كل هذه المعانات الا ان الحالة لا تفكر في الطلاق (انا ما نطلبش الطلاق الا اذا جا من عندو هو) وفقا لنتائج تحليل المقابلة الحالة (ح) يظهر انها تعيش حالة لا توافق زواجي .

عرض نتائج اختبار التوافق ألزواجي والذكاء العاطفي للحالة (ح) :

1/ اختبار التوافق ألزواجي سبينر :

اظهر كذالك عدم وجود توافق كانت درجة الحالة على هذا المقياس 77 على سلم اقصاه 151 وادناه 0 وهو مستوى منخفض من التوافق كما موح في الجدول التالي :

البعد	الدرجة	المستوى
الاتفاق	41	منخفض
الرضا	18	مخفض
التماسك	9	منخفض
التعبير العاطفي	9	منخفض
المجموع	**77**	**منخفض**

جدول رقم (12) يمثل نتائج درجات الحالة (ح) ومستوياتها على مقياس التوافق ألزواجي

1 / اختبار الذكاء العاطفي :

تحصلت الحالة على درجة 200 على سلم أقصاه 290 و أدناه 58 وهو مستوى مرتفع ، يتضمن هو الأخير خمس أبعاد متعلقة بالذكاء العاطفي كما هو موضح في الجدول التالي :

الأبعاد	الدرجة	المستوى
الوعي بالذات	35	مرتفع
إدارة الانفعالات	49	مرتفع
تعاطف	39	مرتفع
تواصل الاجتماعي	32	مرتفع
التنظيم الانفعالي	45	مرتفع
الدرجة الكلية	**200**	**مرتفعة**

جدول رقم (13) أبعاد ومستويات مقياس الذكاء العاطفي لدى الحالة (ح)

تحليل نتائج الاختبار الحالة (ح)

من خلال ما أظهرته نتائج تقدير دراسة درجات الحالة على مقياس الذكاء العاطفي التي كانت درجتها 200 الدالة على مستوى مرتفع ، تعود هذه النتائج إلى مؤشرات وفقا للأبعاد التالية :

بالنسبة لبعد الوعي بالذات كانت درجة الحالة على هذا البعد 35 وهو مستوى مرتفع يظهر في فهمها و إدراكها لمدى تحمل مسؤولية البيت أثناء هجرة زوجها من المنزل ، كما أن لديها القدرة في التحكم في مشاعرها وتصرفاتها أما بالنسبة لبعد إدارة الانفعالات وهو مستوى مرتفع تبينت مؤشراته في أن الحالة لها

القدرة على تهدئة ذاتها في المواقف الصعبة رغم الإساءات الموجهة لها من طرف الزوج واعتمادها لأسلوب النسيان للمشاعر السلبية ، وكذا الحالة لديها نوع من الليونة وصفة الاستماع و الإنصات لمشاكل الآخرين

وكذا تثبته لنا المقابلة في قولها (كان يجي يحكيلي على مشاكلو مع نساوينو الآخرين و أنا نسمعلو عادي) فنستطيع القول أن الحالة لها درجة مرتفعة من بعد التعاطف حيث تحصلت على درجة 39 الذي هو بعد مهم جدا من أبعاد الذكاء العاطفي .

في بعد التواصل الاجتماعي كانت نتيجتها مقدرة ب 32 درجة وهو مستوى مرتفع الذي يبين أن الحالة تتسم بنوع من الذكاء الاجتماعي حيث أنها لما وضعت في موقف الاحتياج المادي استطاعت أن تأسس مشروع يكسبها المال بناءا على وجود ثقة وتواصل جيد مع الزبائن أما في آخر بعد من أبعاد الذكاء العاطفي المتمثل في التنظيم الانفعالي كانت نتيجتها 45 درجة وهو مستوى مرتفع فالحالة لها صبر وقناعة و هدرة تحت أي ضغط حيث استطاعت أن تتحمل فقدان الزوج عن البيت لأكثر من 7 أشهر .

التحليل العام للحالة (ح) :

من خلال عرض وتحليل نتائج أدوات الدراسة تبين أن الحالة (ح) لديها مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي مع وجود عدم توافق الذي يعود سببه إلى العنف اللفظي والنفسي فالحالة (ح) تتعرض للإيذاء من طرف الزوج من خلال (الشتم و السب والإهانة والإحراج أمام الآخرين وعدم إبداء الاحترام لها) رغم علمه بحالته المرضية الذي استخدمها حجة عليها في الزواج بنساء أخريات ،هذا ما خلف لها اثرا كبيرا على الصحة النفسية والجسمية مما هدد كيانها الداخلي وشوه لها صورة الذات وافقدها الثقة بالنفس و إحساسها المستمر بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الزوج لأي قرار يتخذه من بيع المنزل دون علمها الذي سبب لها صدمة نفسية .

هذا ما أثبتته دراسة (Hidson Et Rou) 1981المعنونة **ب تقييم اساءة الزوج** حيث توصل الباحثان ان الاساءة الى المراة لا ترتبط فقط بزيادة الاعراض المرضية لديها لكنها ترتبط ايضا بانخفاض تقدير الذات

والشعور بعم الرضا ويبدو الى ان الاساءة الى المراة عامل خطير للتنبؤ بالمشكلات النفسية والجسدية للمراءة المساء اليها .

الحالة (ح) رغم كل ما تمر به مشاكل صحية ونفسية مع الزوج إلا أنها وظفت ذكاءها العاطفي في محاولة عدم الرد اثناء المشاحنات بقدرتها على ادارة انفعالات والقدرة على التحكم فيها لخفض الصراع والتقليل من حدته بهدف الاستمرار وعدم جعل المشاكل تتفاقم .

الحالة (ح) تستخدم التعاطف لاعطاء تبريرات لردود افعال زوجها كما نجد لديها فطنة في التواصل الاجتماعي وضفته في بيع الحلويات اثناء هروب زوجها من المنزل .

مناقشة النتائج :

انطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالذكاء العاطفي والتوافق ألزواجي ،واعتمادا على النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة تم التأكد من أن مستوى الذكاء لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا مرتفع ،وهذا ما يدل على أن الزوجات يتصفون بالإخلاص للأشخاص خاصة الأزواج والمبادئ وتحمل المسؤولية كما يشير جولمان 2000 بان من لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني يعرفون جيدا مشاعرهم ويتعاملون معها ومع مشاعر الآخرين بكفاءة وهم متميزين في كل مجالات الحياة . و هذا ما يثبت صحة الفرضية التي نصت على : مستوى الذكاء العاطفي لدى

الزوجات غير المتوافقات زواجيا مرتفع . فالحالات الثلاث غير متوافقات زواجيا كان لديهن مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي .

ولتفسير هذه النتيجة نجد الكثير من العوامل التى جعلت الحالات تستخدم ذكائهن العاطفي في استمرار حياتهن الزوجية والحفاظ عليها رغم عدم التوافق فالحالات الثلاث كن يمتلكن درجة عالية من الوعي بالذات ووعيهم بالحالة الاجتماعية الصعبة التي يعشنها التي تتطلب نوع من الميكانيزمات التكيفية للتعايش والاستمرار مع ازواجهن . فبعد الوعي بالذات يسهم في امتلاك الحالات لبعد التعاطف فكلما كانت الزوجة على وعي بعواطف وانفعالات الزوج كانت أكثر مهارة على قراءة مشاعره .

أما إدارة الانفعالات فالحالات كان لديهن القدرة على معرفة وتنظيم المشاعر، خاصة تلك التي تسبب لهن كل من الإزعاج والإيذاء ،ومن مؤشرات الذكاء العاطفي وجود قدر كبير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الحالات الذي يظهر في قدرتهم على الإقناع وحسن إدارتهم للعلاقات الاجتماعية خاصة ما تعلق بالجانب المهني رغم عدم وجود جو تواصل ايجابي داخل الأسرة .

إن اتسام حالات الدراسة بالذكاء العاطفي والذي لعب دورا كبيرا في استمرار حياتهن الزوجية رغم عدم توافقهن زواجيا ،قد يعود هذا إلى العديد من العوامل منها :

_ **الجانب الاقتصادي** : يلعب العامل الاقتصادي دورا لايستهان به في استمرار العلاقة الزوجية حتى وان كانت الروابط العاطفية بين الزوجين ضعيفة فبالنسبية للزوجة ذات الدخل المنخفض أو غير العاملة وتعليمها اقل من المتوسط نجد أن ذكائها العاطفي يجعلها تدرك وتفهم أن محدودية وسائل الدعم الاقتصادي و الحالة الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة التي تقلل الأمل في الزواج مرة أخرى كل هذا يفرض عليها تفضيل الاستمرار في العلاقة الزوجية .

(دالية مؤمن ، 2004 ، ص77)

_ **الجانب الاجتماعي** : النظرة السلبية للمطلقة تجعل خطوة الطلاق عند الزوجة جد صعبة خاصة الخوف من أحكام المجتمع الذي ينظر إليها نظرة المتمردة ، الأنانية ، غير الحكيمة ، المخطئة ، غير صالحة وغيرها من الأحكام التي تقف أمامها عاجزة وتختار أن لاتتماشى مع هذه الأحكام لتجعل تواصلها وعلاقاتها الاجتماعية طبيعية وجيدة لكي لا تصير منبوذة من طرف المجتمع

بالإضافة إلى أن الأسرة تقيم الجسور العالية على سلوكيات المطلقة وتضعها تحت المراقبة والملاحقة لأنها أصبحت بلا زوج وقد تخطئ في حين أن الخطأ لايتعلق بالمطلقة أو بغيرها فبالتالي فإن الزوجة تعاني من ضغوطات كبيرة داخل محيط أسرتها تجعلها لاتفكر في خطوة الطلاق وتفضل الاستمرار ، إلى جانب العادات والتقاليد والأعراف التي تفرض بعض القوانين الصارمة على المرأة بحكم أن المجتمع يرفض فكرة الطلاق وخاصة الخلع لان المجتمع الجزائري ذكوري .

_ **عامل وجود الأطفال :** يلعب هذا العامل بعدا هاما لاستمرار الزواج ، تبعا لعددهم وعمرهم وجنسهم فالزوجان غير المتوافقان الممارسان لدور الأبوة والأمومة للأطفال يجدون أنفسهم مستمرين في زواج غير متوافق ومحتفظين بالرابطة الزوجية في سبيل عدم خسارة أدوارهما كأب وأم وما تمثله هذه الأدوار من روابط عاطفية قوية اتجاه الأطفال .

_ **عامل الزمن والعمر**:على مر دورة الحياة تتغير العلاقات والأدوار الزوجية مع تقدم العمر تقل الجاذبية الجسمية للإنسان وتقل إمكانيته الكامنة مما يقلل من فرصة وجود بديل لهذه العلاقة الزوجية ومن ناحية أخرى كل ما زاد طول الفترة التي يقضيها الزوجان معا تراكمت الخبرة المشتركة بينهما وقد تعتبر هذه الخبرة والألفة على المدى الطويل حاجزا يعوق الطلاق حتى وان كانت هذه الخبرات سلبية .

العامل النفسي : يعتبر العامل النفسي من العوامل التي لا يمكن إغفالها في تفسير استمرار الزواج غير متوافق ، فالمرأة تهرب من مظاهر سوء التوافق ألزواجي التي تعيشها المتمثلة في كثرت الشجارات واستعمال العنف بشتى أنواعه اللفظي والجسدي والنفسي والإهمال من قبل الزوج وغيرها من المظاهر باستخدام ميكانيزمات دفاعية مثل الكبت ، التبرير ، الإزاحة ، التوحد ، التسامي ، التكوين العكسي ، التعويض . إلى جانب وجود بعض صفات شخصية لدى الزوجات يجعلهم يستمرون رغم عدم التوافق منها : _الخوف من كسر القواعد والخروج من منطقة الراحة ومواجهة التحديات الصعبة ، الشك في قدراتها الذاتية وكفاءتها و لوم النفس وتحمل مسؤولية الأخطاء ، الخوف والتزام الصمت من أي أذى ، التعلق المرضي بالزوج ، شخصية الزوجة الضعيفة الخاضعة

الخاتمة

عندما يصل الباحث إلى نهاية بحثه , ينتقل الباحث إلى مرحلة تقييم عمله , وإلقاء نظرة على ما تحقق وما لم يتحقق , فانطلاقا من هدف دراستنا الأساسي هو معرفة مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا , لدى عينة الدراسة والمتمثلة في ثلاث حالات متزوجات غير متوافقات مع أزواجهن , وبعد حصولنا على المعطيات اللازمة من خلال درجات مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التوافق الزواجي والمقابلة العيادية النصف موجهة , وتم استخدام المنهج العيادي ودراسة الحالة كمنهج اساسي في هذه الدراسة , وبعد التحصل على نتائج المقاييس والمقابلة العيادية النصف موجهة تم عرضها واعطاء معنا لها , ثم تم تحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في الاخير . وقد خلصت الدراسة الحالية إلى النتيجة التالية :

_ مستوى الذكاء العاطفي لدى الزوجات غير المتوافقات زواجيا مرتفع ومنه تحقيق الفرضية .

على ضوء النتائج المتحصل عليها قد تسمح هذه الدراسة لفتح آفاقا لدراسة هذا الموضوع والذي لم يحظى بالإهتمام العلمي الازم من طرف الباحثين والاخصائيين , رغم اهمية وحساسية الموضوع في المجتمع العربي والاسلامي عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة , في حين نجد نقص في الدراسات التي اهتمت لعوامل قد تساهم في نجاح أو فشل التوافق الزواجي مثل عامل انماط الشخصية , عامل المستوى التعليمي أو الثقافي للزوجين

التوصيات المقترحة :

1. القيام بدراسات عن الذكاء العاطفي كعامل وقائي من تفكك مؤسسة الزواج .
2. بناء برامج ارشادية قائمة على مهارات ذكاء وجداني لتحقيق التوافق الزواجي .
3. اعداد دورات تكوينية في الذكاء العاطفي للمقبلين على الزواج والافراد بصفة عامة .
4. الاهتمام بإجراءات مزيد من البحوث والدراسات في مجال الزواج وتقديم كل ماهو جديد لانجاخ الزواج وتحقيق السعادة والتوافق الزواجي .
5. اجراء المزيد من دراسات عن الذكاء الوجداني لدى الزوجات غير المتوافقات .
6. اجراء دراسات تناولت الذكاء العاطفي في اختيار شريك الحياة اثناء فترة الخطوبة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

1. أحمد أبو أسعد الختاتنة (2014) ، سيكولوجية المشكلات الأسرية ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
2. أمل محمد حدسونة ، منى سعيد الانماشي (2006) ، الذكاء الوجداني ، دار العالمية للنشر والتوزيع
3. باتسون (1992) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . ترجمة حاد عبدو العزيز الفقي ، دار العلم ،الكويت
4. بلميهوب (2010) الاستقرار الزواجي ن دراسة في سيكولوجية الزواج ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر .
5. بشير معمرية (2009) ، دراسات نفسية في الذكاء الوجداني (دراسة مخصصة في علم النفس) ، مكتبة حصرية .
6. حامل ، فريزة (2018) ، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي وعلاقته بالتوافق الزواجي للعاملين .
7. حسن أبو هواش (2017) التوافق الزواجي ودوره في التماسك الأسري في المجتمع أردني ، رسالة ماجستير , جامعة مؤتة
8. حقي زينب، أبو سكينة نادية (2009)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
9. خرف الله علي (2014)، الذكاء العاطفي في العلاقة الزوجية، كنموذج للعلاقات بين شخصية، مجلة آفاق علمية.

10. دالية مؤمن (2004)، الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

11. دانيال جولمان (1995) ، الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبايلي ،العدد 262 سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب ، الكويت ,

12. رغد عبدين ، زين دوبا (2016) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي ان مجلة جامعة البحث .

13. زواوي منصوري (2017) ، مقياس التوافق الزواجي ، مجلة آفاق فكرية .

14. سلوى مسعود الحطماني (2018) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي ، مركز الكتاب الأكاديمي

15. سليم أبو عوض(2008) ، التوافق النفسي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

16. سليمان سناء محمد (2006)، التوافق الزواجي واستمرار الأسرة ، عالم الكتاب ، القاهرة .

17. سمية محمد جمعة موسى (2008) ، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى المعاقين ، رسالة ماجستير في علم النفس ، الإرشاد النفسي .

18. سمير بن سالم بن عابد الجهيني (2008) ، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين لمسؤوليات الأسرة

19. سناء الخولي (1982) ، الزواج والحياة الأسرية ، دار النهضة للنشر والتوزيع ،بيروت .

20. السيد ابراهيم السمادوني (2007) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي في ضوء المتغيرات الديمغرافية للمتزوجات في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير جامعة الملك مسعود كلية التربية .

21. الصبان عبير (2007) ، التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى الزوجات السعوديات ، المؤتمر السنوي الرابع عشر ، جامعة عين شمس ، مصر .

22. صبرة محمد علي ، اشرف محمد عبد الغني شريف (2006) ، الصحة النفسية والتوافق النفسي ، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية .

23. صفاء الأعسري (2000) ، الذكاء الوجداني ، دار قباء للنشر ، القاهرة .

24. طه عبد العظيم حسين (2004) ، الإرشاد النفسي ، دار الفكر ، الأردن .

25. العادلي علي (2012) ، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المستنصرة

26. العامر عثمان بن صالح (2009) ، التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعصرة للأسرة المسلمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات.

27. عبد الرحمن مصطفى (2010) العلاقة بين مكونات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس .

28. عبير ماجد عادل الترك (2014) ، العلاقة بين الحرمان الزواجي العاطفي لدى المرأة ومدى رغبتها في البحث عن علاقات عاطفية بديلة خارج العلاقة الزوجية ، الضفة الغربية

29. عسيلة محمد (2011) ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملة بجامعة الأقصى غزة ، مجلة جامعة الأزهر ، غزة .

30. العنزي ، فرحان بن سالم (2009) ، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، السعودية .

31. غنية محيلي (2018) ، التوافق الزواجي لدى المرأة المصابة بالسرطان .

32. فاتنة حماد ، دببه (2012) ، الادراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، فلسطين .

33. فادية أحمد إبراهيم حسين (2011) الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي ،(دراسة عاملية) ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

34. فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (1998)، الذكاء الوجداني مفهومه وقياسه، العدد 38مجلة كلية التربية، المنصورة

35. فرينة ريم عمر (2011) ، الاتجاه نحو الالتزام البيئي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،غزة ،فلسطين .

36. فطيمة ونوغي (2014) ، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر

37. كلثوم بلميهوب (2004) ، عوامل الاستقرار الزواجي دراسة مقارنة على عينة من الأزواج المضطربين وغير المضطربين مع اقتراح برنامج في العلاج الزواجي ، أطروحة لنيل الدكتوراه ، بوزريعة

38. كمال مرسي (1995)، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام، علم النفس، ط2، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت.

39. مأمون مبيض (2010) ، الذكاء العاطفي والصدمة النفسية ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

40. محمد بكر نوفل (2007) ، الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .

41. محمد خليل بيومي (1999) ، سيكولوجية العلاقات الزواجية ، دار قباء للنشر والطباعة .

42. محمد مهدي الاتسبانولي ، تحفة العروس , دار عمر بن الخطاب ، دمشق .

43. محيمر هشام (2007) ، الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين ، دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان .

44. مدثر سليم أحمد (2003)، الوضع الراهن بحوث الذكاء، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر .

45. مراد بوقطاية (2000)، التوافق الزواجي في المجتمع الجزائري ، أطروحة دكتوراه بوزريعة .

46. مكرولوفي يمينة (2014) ، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، جامعة وهران ، الجزائر .

47. يوسف بن سالم العنزي (2010) ، الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية المكتسبة .

48. عبد الرحمان العيسوي ، 1996 ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث،دار

الراتب الجامعية لبنان.

49 - عطوف محمد ياسين ، 1981 ، علم النفس العيادي ،دار العلم ،لبنان

احمد مبارك الكندي (1992) ، علم النفس الأسري ، الإمارات العربية المتحدة مكتبة الفلاح ، لنشر والتوزيع .

50- جولمان دانيال (2002) ، الدكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، مراجعة محمد يونس ، العدد 262 ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني الثقافي والفنون والاداب ، الكويت .

51- دلال السلامي (2018) علاقة الدكاء العاطفي بالتوافق النفسي والاجتماعي ولزواجي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، أم البواقي .

52- محمد ابو النصر ، مدحت (2008) ، تنمية الدكاء العاطفي والوجداني ، مدخل لتميز في العمل والنجاح في الحياة ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة .

53- يمينة عسيري (2016) ، مجالات تحقيق التوافق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر

54- صفاء الاعسري (2000) ، الدكاء الوجداني قباء دار النشر القاهرة .

55- محمد بكر نوفل (2007) ، الدكاء المتعدد في غرفة الصف ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .

56- احمد مبارك الكندي (1992) ، علم النفس الأسري ، الإمارات العربية المتحدة مكتبة الفلاح ، لنشر والتوزيع .

57- جولمان دانيال (2002) ، الدكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي ، مراجعة محمد يونس ، العدد 262 ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني الثقافي والفنون والاداب ، الكويت .

58- دلال السلامي (2018) علاقة الدكاء العاطفي بالتوافق النفسي والاجتماعي ولزواجي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، أم البواقي .

59 – محمد ابو النصر ، مدحت (2008) ، تنمية الدكاء العاطفي والوجداني ، مدخل لتميز في العمل والنجاح في الحياة ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، القاهرة .

60- يمينة عسيري (2016) ، مجالات تحقيق التوافق ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر

61- صفاء الاعسري (2000) ، الدكاء الوجداني قباء دار النشر القاهرة .

62- محمد بكر نوفل (2007) ، الدكاء المتعدد في غرفة الصف ، النظرية والتطبيق ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن

المراجع الأجنبية:

1. Graham J . M , Liu, Y .J.,& Jeziorski , J . L(2006) . The Dyadis adjustment scale : A reliability generalization meta-analysis .Journal of Family Psychology,6,22-35.
2. Mayer ,J.D & salovey,P(1990) emotional Intelligence imagination conition and perconaliy .
3. Sherrer P, approche clinique de la psychuiatrie , tome2 , paris, 1978
4. Spanier ,G B. (1976) .Measuring dyaduic adjustment :new scale for assessing the quality ofmarriage and similar dyads . Journal of marriage and the family ,15-26.

الملاحق

الملاحق

ملحق (1) : مقياس الذكاء العاطفي

ملحق (2) : مقياس التوافق الزواجي

ملحق (3) : مقابلة العيادية نصف موجهة

تعليمة :

في اطار اعداد بحث اكاديمي حول تخصص علم نفس العيادي ، رجو منك الباحث ان تقرا كل عبارة بعناية ، وان تضع علامة (+) تحت الاجابة التي تبدو اكثر ملائمة لك انت وحدك ، لا تترك (ي) أي عبارة دون اجابة ، واعلم (ي) ان اجاباتك ستكون سرية ولن نستعمل الا لغرض البحث العلمي ، ولك الشكر والتقدير على حسن تعاونك .

الرقم	البنود	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث احيانا	يحدث نادرا	لا يحدث ابدا
1	استخدام انفعالاتي السلبية والايجابية في حياتي					
2	تساعدني مشاعري السلبية في حياتي					
3	استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاد قرار يتعلق بي					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الاخرين					

6	مشاعري الصادقة تساعدني عل النجاح					
7	استطيع ادراك مشاعري الصادقة					
8	استطيع التعبير عن مشاعري					
9	استطيع التحكم في تعبير السلبي					
10	اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري					
11	استطيع السيطرة عن نفسي بعد أي امر مزعج					
12	استطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي					
13	انا هادئ تحت أي ضغط اتعرض له					
14	لا اعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام					
15	اسطيتطيع ان اكافئ أي حدث مزعج					
16	استطيع نسيان مشاعري السلبية بكل سهولة					
17	استطيع التحول من مشاعري السلبية الى ايجابية بسهولة					
18	انا قادر عل التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر					
19	انا صبور حتما عندما لا احقق نتائج سريعة					
20	عندما اقوم بعمل ممل فانني استمتع بهدا العمل					
21	احاول ان اكون مبتكرا من تحديات الحياة					
22	اتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل اقوم به					
23	استطيع انجاز الاعمال المهمة بكل قوتي					
24	استطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عال					
25	في وحود الضغوط نادرا ما اشعر بالتعب					
26	استطيع ان افعل ما احتاجه عاطفيا بارادتي					
27	استطيع تحقيق النجاح وحتى تحت الضغوط					
28	استطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بيسر					
29	استطيع ان انهمك في انجاز اعمالي رغم التحدي					
30	اركز انتباهي في الاعمال المطلوبة مني					
31	افقد الاحساس بالزمن عند تنفيد المهام التى تتصف بالتحدي					
32	انحي عواطفي جانيا عندما اقوم بانجاز اعمالي					

34	انا حساس لاحتياجات الاخرين					
35	انا فعال في الاستماع لمشاكل الاخرين					
36	اجيد فهم مشاكل الاخرين					
37	نادرا ما اغضب لمضايقة الاخرين باسئلتهم					
38	انا قادر على قراؤة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم					
39	انا حساس لاحتياجات العااطفية للاخرين					
40	انا على دراية بالارات الاجتماعية التي تصدر من الاخرين					
41	انا متناغم مع احاسيس الاخارين					
42	استطيع فهم مشاعر الاخرين بسهولة					
43	لا اجد صعوبة في التحدث مع الغرباء					
44	عندي قدرة على التاثير في الاخرين					
45	عندي القدرة على الاحساس بالناحية الانفعالية بالاخرين					
46	اعتبر نفسي موضع ثقة من الاخرين					
47	استطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الاخرين					
48	امتلك تاثيرا قويا علة الاخرين في تحديد اهدافهم					
49	يراني الناس اني فعال اتجاه احاسيس الاخرين					
50	ادر كان لدي مشاعر رقيقة					
51	تساعدني مشاعري في اتختد قرارات هامة في حياتي					
52	يغمرني مزاج سيئ					
53	عندما اغضب لا يضهر عليا اثر الغضب					
54	يضل لدي الامل والتفائل امام هزائمي					
55	اشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الاخرون الافصاح عنها					
56	احساسي الشدسد بمشاعر الاخرين يجعلني مشفقا عليهم					
57	اجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والاحباط					

58	استطيع بنبض الجماعة والمشاعر التي يفصحون عنها					

ملحق رقم (2)

اختبار التوافق الزواجي

في اطار اجراء دراسة حول الحياة الزوجية نرجو منكم المساعدة والاجابة على اسئلة الاستمارة التالية :

تتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات نرجو منكم قراؤة العبارات بتمعن والاجابة عن الاسئلة بوضع علامة (+) في الخانات المناسبة امام كل عبارة :

الرقم	العبارات	تتفق دائما	تتفق تقريبا	تتفق احيانا	لا تتفق غالبا	لا تتفق اطلاقا
1	تسيير ميزانية الاسرة					
2	المجال الخاص لترفيه والاستجمام					
3	الامور الدينية					
4	التعبير عن الحب والعطف					
5	معاملة الاصدقاء					
6	العلاقات الجنسية					
7	مجارات الاعراف والتقاليد العامة					
8	فلسفة الحياة					
9	معاملة الاسرة لطرف الاخر					

10	تقدير الامور					
11	الوقت الدي تقضيانه معا					
12	اتخاد القاراارت					
13	الاعمال المنزلية					
14	قضاء وقت الفراغ					
15	المساار المهنية					
16	كم مرة ناقشة او فكرت في الطلاق					
17	كم مرة حدث وتركت البيت اثر شجار بينكما					
18	الى اى مد تر ان الامور بينك وبين زوجك تسير بشكل جيد					
19	هل تطلع زوجتك على اسرارك الخاصة					
20	هل تشعر بالندم على زواجك					
21	كم مرة يحدث وان تشاجرت مع زوحك					
22	كم مرة يحدث وان تقلق وتثور اعصابك مع زوجك ؟					

رقم العبارة	العبارات	بدائل الاجابة				
		يوميا	غالب الايام	احيانا	نادرا	ابدا
23	هل تقبل زوجتك ؟					
24	هل تشترك مع زوجتك في نشاط خارج المنزل ؟					

رقم العبارة	العبارات	بدائل الاجابات					
		ابدا	اقل من مرة في الشهر	مرة او مرتين في الشهر	مرة او مرتين في الاسبوع	مرة في اليوم	اكثر من دالك
25	هل تشترك مع زوجك في الحوار ؟						

26	هل تضحك وتمزح في شريك ؟						
27	هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ						
28	هل تشترك مع زوجك في مشروع عملي						

رقم العبارة	العبارات	بدائل الاجابات	
		نعم	لا
29	ارهاق وعدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية ؟		
30	عدم اظهار الحب والمشاعر العاطفية ؟		

رقم العبارات	العبارات	بدائل الاجابات				
		سعيد جدا	سعيد في الغالب	سعيد احيانا	غير سعيد في الغالب	غير سعيد تماما
31	ماهو الدرجة الاكثر تعبيرك عن مشاعرك بالسعادة في حياتك الزوجية ؟					

رقم العبارات	العبارات	بدائل الاجابة			
		اريد بشدة ان تنجح علاقاتي الزوجية وانا على استعداد لتضحية بكل شيئ من اجل دلك	اريد ان تنجح علاقتي الزوجية وانا على استعداد للمساهمة بنصيب من اجل دالك	ساكون سعيدا ان نجحت علاقتي الزوجية لكم ارفض ان ابدل اكثر من ما قدمت	لن تنجح علاقتي الزوجية ولا يوجد ما يمكن فعله من اجل تدارك دالك
32	ماهي الدرجة الاكثر تعبيرا عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية				

المحور الاول : البيانات الاولية

الاسم : السن : سنك عند زواج :

المستوى التعليمي : المهنة : سن زوجك :

المستوى الاقتصادي : عمر الزوج : عدد الاطفال :

المحور الثاني : الزواج

1- كيف كانت طريقة زواجك ؟
2- كيف هي حياتك مع زوجك ؟
3- هل انت راضية عن زواجك ؟ لمادا ؟
4- من تتحمل مسؤولية الاسرة ؟

المحور الثالث : التوافق الزواجي

5- المستوى المادي يحدث لكم خلل في الاسرة ؟
6- ماهي اهم المشاكل التي حدثت لك اثناء فترة العامين الاوليين من الزواج ؟
7- ثناء حدوث مشاكل بينك وبين زوجك ما هو تصرف ؟ وكيف يتم معالجته ؟
8- هل الاطفال سبب في حدوث مشاكلكم ؟
9- هل يوجد توافق فكري وانسجام بينك وبين زوجك ؟ كيف يتم الحوار ؟
10- هل يعبر لك زوجك عن مشاعره ؟
11- هل متمسكون بالجانب الديني ؟
12- هل هو دائم حضور عندما تحتاجين له ؟
13- هل بينكما توافق جنسي ؟